الكواكب

مجلة الترفيه للجميع

العدد ٤٤٣ ٢٦ يناير ١٩٦٠ ٣٠ مليما

مع هذا العدد هدية



ليلى فوزى

كلمة الاسبوع

كان القرار الوزاري الخاص بجوائز الفنون قد خصص للنقد الفني ثلاث جوائز ، الاولي قيمتها الف من الجنيهات ، والثانية قيمتها خمسمائة ، والثالثة مائتان وخمسون

ثم جاءت لجنة التحكيم فقررت تعديل الجوائز هذا العام ، وجعلها ثلاث جوائز متساوية ، قيمة كل منها ستمائة من الجنيهات ، تخصص واحدة منها للنقد المسرحي ، والثانية لنقد الموسيقي والثالثة لنقد الفنون التشكيلية

وهكذا يظفر النقد الفني لاول مرة بجوائز مالية كبيرة ، وتعترف به الدولة ،وتسعي للنهوض به .

ولاشك ان الهدف من تخصيص هذه الجوائز هو تشجيع قيام نقد فني صحيح، تضطلع به اقلام خبيرة واعية ، تستطيع تقويم العمل الفني ، ودراسته دراسة مبنية علي العلم والفهم والخبرة ، تعرض مافيه من محاسن ، وتبصر بما فيه من مآخذ

ولكن هل عندنا نقد فني يرتفع الي مستوى الجوائز الكبيرة التي تمنحها الدولة للنقاد

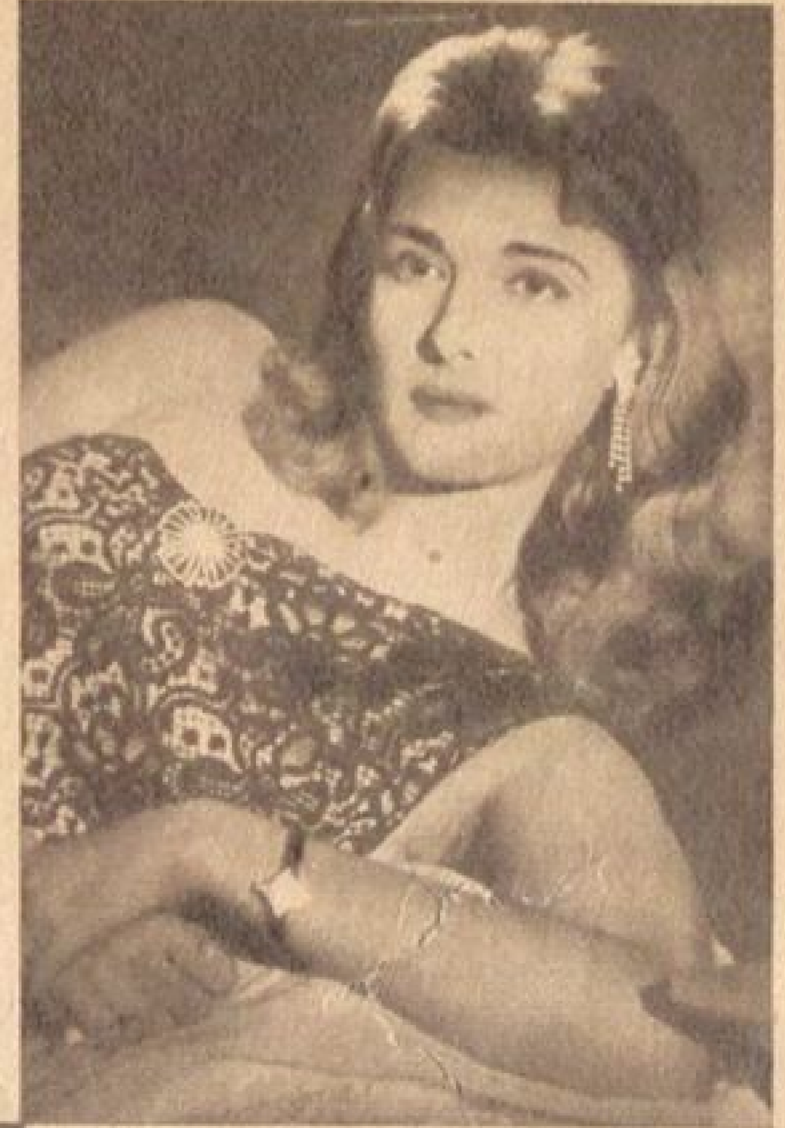
لقد بدأ كثير من كتابنا الكبار نشاطهم الادبي بكتابة النقد الفني ، ثم تحولوا عنه الي صور اخرى من الكتابة والانتاج الادبي واقتحم ميدان النقد الفني كثيرون ممن لاتؤهلهم ثقافتهم لمعالجة قضاياه ، واختلطت الإعلانات بالنقد الصحيح ، وشاعت التفاهة والسطحية في ميدان النقد حتي فقد القاريء احترامه للنقد وثقته فيه .

فهل تغري هذه الجوائز كبار الكتاب والمثقفين بالعودة الي النقد الفني ؟

وهل تدفع النقاد الفنيين الي معالجة شئون النقد بمزيد من الجد والاهتمام ، وتحرضهم علي التحرر من الاهواء وسيطرة الاعلانات ، ليكون نقدهم جديرا بنظر هيئة التحكيم ؟

وهل تفسح الصحف والمجلات صفحاتها لنشر مثل هذا النقد الجدي ؟

لو حدث هذا فان الجوائز تكون قد ادت رسالتها وحققت اهدافها . وهو ما نرجو ان يكون



* كان خبر الاسبوع هو طلاق مريم فخر الدين من زوجها محمود ذو الفقار . القصة كاملة يكتبها لك مجدى فهمي . على صفحة ٦ *



* فاخر فاخر . في فترة الترقب التي يعيشها قلقا في مستشفى هامر سميث بلندن . جلس يكتب رسالة للكواكب . نص يوميات فاخر على صفحة ٢٤ *

* عبدالحليم حافظ . فتحت أبواب «ليمان طره» لتستقبله هو وطائفة من زملائه الفنانين لاحياء حفل وراء الأسوار . التفاصيل على صفحة ٨ *

* الحلقة الاخيرة من مذكرات ماري منيب ، نجمة الفكاهة على صفحة ٢٢ *

* دوروثي بروفاين : يسمونها في هوليوود ملكة التليفزيون والرقص الاستعراضي . اين ولدت وما هو تاريخها الفني . ان دوروثي أدلت بكل أسرار حياتها لمراسل الكواكب الخاص في هوليوود . اقرأ الحديث على صفحة ٢٤ *



* بليندا لي . النجمة الفاتنة التي اقترن اسمها باسم الأمير فيليب أورسيني ساحر النساء في روما أدهشت العالم بتصريح قالت فيه ان كل مابينها وبين أورسيني انتهى . تفاصيل مثيرة في القصة على ص١٦ *

الكواكب
العدد ٤٤٣
١٩٦٠/١/٢٦

AL KAWAKEB
No. 443
26 - 1 - 1960

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب القاهرة ـ تليفون ٢٠٦١٠ ـ عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية ـ القاهرة

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) اقليم مصر ١٥٠ قرشا صاغا ـ اقليم سوريا ٢٣٫٥٠ ليرة سورية ـ السودان ١٥٠ قرشا صاغا ـ لبنان ٢٣٫٥٠ ليرة لبنانية ـ السعودية والعراق والاردن وليبيا واليمن وغزة ٢٠٠ قرش صاغ ـ الامريكتين ٨ دولارات ـ سائر انحاء العالم ٢٥٠ قرشا صاغا او ٥١/٢ شلنا ـ وتسدد قيمة الاشتراك مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال ـ في اقليم مصر وجمهورية السودان بحوالة بريدية او بشيك ـ في الخارج بحوالة نقدية MONEY ORDER او بشيك مسحوب على أحد بنوك القاهرة

الكواكب

مجلة أسبوعية تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير مجدى فهمى

آراء حرة

الاهتمام الملحوظ الذي تبديه الدولة بالفن في كل فروعه الآن جدير بالاعجاب ، ذلك لان الفن يلعب دورا كبيرا في حياة شعبنا وهو يتطور ويسير الي غاياته وامانيه . ولاشك أن لاهل الفن ، وهم يلعبون هذا الدور ، آراءهم في مشاكلهم الفنية والحلول التي ينتظرونها من الدولة ومن المؤسسات والهيئات التي تعني بالفن . « والكواكب » ـ كعادتها ـ تفتح صدرها لتضع هذه الآراء أمام أنظار كل الذين يعنيهم تطور الفن

يجب أن تضمن النقابات مستقبلنا

حسين رياض

تستعد النقابات الفنية لاعادة تكوينها بعد صدور القانون الجديد الذي ينظم هذا التكوين ، وقد كتب حسين رياض عن الدور الذي ينتظر أن تلعبه هذه النقابات يقول :

اشياء كثيرة لابد من اعادة النظر فيها عند تكوين النقابات الفنية . أهمها اشتراط الثقافة في العضو الذي يعاد قيده ، واشتراط تفرغه لفنه واحترافه له ، وهذا يضمن اهتمامه بعمله وتركيز كل جهوده للارتفاع بمستواه كما يجب التفريق بين الفنانة وبين سواها من مدعيات الفن ، كفتيات الكباريهات على سبيل المثل

وينبغي ان يكون أعضاء النقابة الجدد من العاملين في الوسط الفني ، ولا يجب أن تضم هذه النقابات أصحاب المؤسسات التي تتعامل مع الفنان ، فعادة تتضارب مصالحهم مع مصالحه ، وتجد النقابة نفسها عاجزة عن اتخاذ موقف حازم لصالح عضوها الفنان . وخريجو معهد التمثيل يجب أن يسمح لهم بالانضمام الي النقابة بلا قيد او شرط اللهم الا شرط التفرغ والاحتراف . أما غيرهم فأعتقد أن ماضيهم الفني ، مع اختبار يعقد لهم أمام لجنة تمثل نواحي مختلفة من الفنون ، يكفيان تماما كأساس لضمهم الى النقابة

ومسلك العضو تجاه نقابته يجب ان يوضع في الاعتبار عند اعادة قيده ، يجب أن يراجع ماضي العضو ، وهل يقوم بتسديد اشتراكاته بصفة منتظمة أولا ، فتسديده المنتظم لاشتراكاته هو مقياس وعيه النقابي . هذا بالنسبة للعضوية ، أما الدور الذي يجب أن تقوم به النقابات الفنية في الارتفاع بمستوى الفن والرقي بمستقبله فالخصه في النقاط التالية :

● اول واجبات النقابة هو ضمان مستقبل العضو في شيخوخته ، وحفظ كرامة أسرته اذا فقدت هذه الاسرة عائلها وهو عضو بالنقابة ، وتقرير معاش شهري يتناسب والمستوى الاجتماعي الذي كانت تعيش فيه هذه الاسرة

● اقرار مشروع التأمين الصحي بصورة تحفظ كرامة الاعضاء ، وذلك بأن تؤجر النقابة عدة « أسرة » في المستشفيات ذات السمعة الطيبة وتتفق مع الاطباء ليتولوا علاج الاعضاء اذا مرضوا ويشرفوا عليهم اشرافا طبيا

● العمل على تأمين الاعضاء ضد البطالة ، واذا حدث وتعطل عضو او جماعة من الاعضاء فيجب على النقابة ان تقدم لهم المساعدات المالية التي تضمن لهم العيش في نفس المستوى حتى تتيسر لهم العودة الى العمل .

● النقابة مسئولة عن حقوق العضو بها ، فيجب ان تتولى عنه مشاكله القانونية التي تضمن له هذه الحقوق وتدافع عنه أمام الجهات القضائية

ورب قائل يقول ان هذا كله موجود في صلب قانون النقابات ، وهذا صحيح ، ولكن الذي يحدث أن بعض الظروف تضطر النقابات الى أن تكون في واد وعضوها في واد آخر . أما المصادر التي يجب على صندوق النقابة أن يستمد منها موارده المالية فهي الاشتراكات وتحصيل النسبة المئوية التي تستحقها النقابة عن أجر كل عضو بها الى جانب الاعانة المالية التي تمنحها له الدولة . ويجب على النقابة أن تستثمر ماليتها بأن تقيم الحفلات التي يحييها أعضاؤها وتخصص حصيلتها للصندوق ، بحيث تجد نفسها قادرة على ايفاء التزاماتها تجاه الاعضاء بشكل يحفظ عليهم كيانهم وكرامتهم

ضعف الأجور أضعف المسرح

أمينة رزق

وكتبت امينة رزق ، الممثلة ذات التاريخ العريق في المسرح هذا المقال بمناسبة الحديث عن الازمة المسرحية وضرورة تكوين مؤسسة لدعم المسرح:

ان ضعف أجور ممثلات وممثلي المسرح هو السبب المباشر لانحدار المسرح ، فقد اضطر هؤلاء ازاء ضعف الاجر ان ينصرفوا الى السينما او يوزعوا جهودهم بين المسرح وبين نواح فنية أخرى لان مرتباتهم من المسرح لا تكفيهم مطالب الحياة . لقد كانت الفرق المسرحية منذ ربع قرن تدفع لاعضائها البارزين مرتبات تتراوح بين ٦٠ و ١٠٠ جنيه ، تصرف بصفة منتظمة طوال عمل الفرقة ، ولا تتوقف الا في حالة توقف الفرقة عن العمل

وفي أوائل كل موسم ، كانت تجري منافسات شديدة بين الفرق للفوز بالممثلات والممثلين البارزين باغرائهم بالمال ومضاعفة أجورهم . حتى لقد بلغ المرتب المعروض على زميلة من فرقتين ٢٠٠ جنيه شهريا ، الا انها فضلت العمل مع فرقة ثالثة بمرتب ١٨٠ جنيها لان هذه الفرقة أعلنت عن تمثيل مسرحية كانت الممثلة الكبيرة تتمنى أن تمثل الدور الاول فيها . أما اليوم فأكبر مرتب لا يزيد على ٨٠ جنيها في الفرق الاهلية ، وبعض أصحاب هذه الفرق يساومون صاحب هذا الاجر كل شهر عند دفعه له ، ويقسطونه له.

وهناك مرتبات هزيلة لا تزيد على ٦ جنيهات ، فكيف يطلب من ممثلة او ممثل ان يظهر على المسرح بملابس انيقة تلائم دورا عصريا يؤديه وهو لا يكاد يجد حاجياته الضرورية ، بل كيف يطلب من ممثلة او ممثل أن يتفرغ لعمله المسرحي

روى لي زميل كان يشرف على مؤسسة مسرحية كبيرة ، ان العمل اقتضى مرة تقديم مسرحيتين عصريتين في شعبتين من شعب المؤسسة المسرحية وفي كل من المسرحيتين دور لشاب انيق بملابس عصرية» وفكر الزميلان وهداهما التفكير الى استئجار بدلة انيقة من مخزن ملابس ، كان أحدهما يرتديها ويظهر بها على المسرح ، ثم يسارع بارسالها خفية الى زميله في الشعبة الاخرى لكي يظهر بها هو ايضا في دوره ، على أن يتشاركا دفع الاجر يوميا . ولكن صاحب البدلة ضبطهما واصر على ان يأخذ «البدلة» مالم يستأجر احدهما « بدلة » اخرى ليستعملها . ان هذه القصة تعطينا فكرة عن المتاعب التي يصادفها فنانو المسرح من ضآلة مرتباتهم ، وهذا هو سر انصراف أغلبهم الى توزيع جهودهم بين الاذاعة والسينما والمسرح

والضمان الوحيد لكي يحتفظ المسرح بأبنائه هو توفير المادة لهم لكيلا يستسلموا لاغراء المادة التي تجذبهم الى الاذاعة أو السينما . ان ممثلي المسرح في الخارج أثرياء لان الفرق المسرحية هناك تسخو في منحهم الاجور ، أما عندنا فيحدث العكس ، ان بعض عمال الميكانيكا المسرحية يتقاضون مرتبات تفوق مرتبات الممثلين والممثلات . ولعل مؤسسة دعم المسرح تضع هذا الامر في اعتبارها لكي تضمن أن يوقف كل الفنانين والفنانات جهودهم للارتفاع بالمسرح

قلة المسارح هي البلوى

أبو السعود الإبياري

هناك من يقول أن قلة المسارح هي السبب في الازمة التي يعانيها المسرح وابو السعود الابياري يؤيد هذا الرأي قائلا :

لقد شهد المسرح عهودا ذهبية ، وكانت عشرات من المسارح تغص بالفرق التي تعمل عليها ، وكان من تقاليد بعض الاسر ان تخصص يوما من الاسبوع ترتاد فيه المسرح ، ثم انتكس المسرح ، وتحولت حصونه الى دور للسينما ، وأصبح عدد المسارح في القاهرة عاصمة الشرق لا يزيد على أربعة مسارح . ولقد اصطدمنا أنا وزميلي اسماعيل يس عند تكوين فرقتنا المسرحية بعدم وجود مسرح ، وتكلفنا ثروة ضخمة في سبيل اقامة الفرقة ولكي تؤدي رسالتنا الفنية

ولقد أدركت الدولة أن النقص البارز في النهضة المسرحية يعود الى قلة المسارح ، لهذا سارعت وزارة الثقافة مشكورة بوضع سياسة لبناء المسارح ، بل علمت انها ستحول دارا للسينما في شارع عماد الدين ودارا أخرى في شارع الجمهورية الى مسرحين . ولاجدال في أن هذا عمل جليل ، والمفهوم أن تساهم الفرق التي ستعمل عليها في بعث النهضة المسرحية وتساهم مع الفرق القائمة فعلا في هذا البعث .

واريد أن أسأل وزارة الثقافة ، ماهو موقفها من الفرق المسرحية التي بنت المسارح على حسابها وتقوم بدفع ايجارات خيالية لهذه المسارح ، خاصة وبناء المسارح ، كما لابد تعلم وزارة الثقافة ، يكلف جهدا طائلا لوجوب التزام أسس هندسية وفنية لتحويل اي مكان الي مسرح . ماهو موقفها من هذه الفرق ، هل ستشجعها بمساعدتها المادية أو أن هذه الفرق لا تدخل في نطاق المؤسسات الفنية التي ينبغي أن ترعاها الوزارة

ونعود الى الموضوع . ان فكرة بناء المسارح فكرة سليمة وانا اؤيدها بكل قوة وأطالبها بأن تواصل جهودها وتعمم بناء المسارح في عواصم الاقاليم حتى يتيسر للفرق الكبرى أن تزورها وتجد مسارح صالحة للعمل عليها ، فليس من كرامة الفن ولا الدولة الا تجد هذه الفرق نفسها مضطرة الى العمل في أماكن لا تمت الى المسرح بصلة عندما تذهب الى الاقاليم !

قصور على الرمال

للفنانه نادية لطفي

الحب ، ذلك الساحر الذى يشغف قلوب البشر ، خاصة الفتيـــات الصغيرات فى سن المراهقة، يعمى أحيانا كثيرة البصر،ويخفى الحقائق ويغلفهـــا فى وهم آخاذ ...



كنت واحدة من شلة صغيرة أيام الدراسة، خمس طالبات تجمعنا مدرسة واحـــدة ، ويجمعنا مزاج واحد حتى فى قضاء أوقات الفراغ ، بعد اليوم المدرسى ، كنا نمـــرح قليلا الى أن تغرب الشمس ، ثم نعود ادراجنا الى بيوتنا لتبدأ كل منا فى المذاكرة ومراجعة الدروس

وفى كل أمسية ، كنا نلتقى فى حديقة واسعة ملحقة بقصر من القصور القديمة التى كان يمتلىء بها الحى ، وكنا نمرح ونلعب كرة التنس وغيرها من الالعـــاب المرحة المسلية • وذات يوم نظرت كل منا فى وجه صاحباتها وتساءلت : « أين عفاف ؟ » كانت عفاف هى خامستنا وكانت دائما مرحة حلوة الدعابة تجيد لعبة التنس ، وكانت اختفت من لهونا هذا منذ أيام • ماذا حدث لها ؟ انها تأتى الى المدرسة كل يوم ، وتتفـــق يومها المدرسى معنا على أتم وفاق ، ولكن لا يكاد اليوم المـــدرسى ينتهى حتى تختفى ولا نراها . وعلى الرغم من أن الزميلات قابلن هذا منها بقلة اكتراث ، الا أننى وجدت نفسى فى شوق لمعرفة السبب الذى جعلهـــا تهجر لهونا المرح

وقررت أن أتبعها ذات يوم ، راقبتهـــا وهى تغادر المدرسة ، ورأيتهـــا تسرع الى شارع ملىء بالاشجار ، وتبعتها وأنا أتلصص الخطى ، وأختفى خلف احدى الاشجار كلما رأيتها تلتفت خلفها ، وما كادت عفاف تصل الى نهاية الشارع حتى وجدت نفسى أمام مفاجأة كبيرة ، لقد خرج شاب أنيق من وراء شجرة وأمسك بيدها ورفعها الى فمه وقبلها بحنان ، ثم أخذها وجلس بجوارها فوق « دكة » خشبية ضيقة ، ورأيت الشاب بعد هذا يخرج لفافة فيها بعض الفاكهـــة مضيا يأكلانها وهما يتبادلان الحديث

وتأكدت ان «عفاف» تعيش قصة حب، من تلك القصص التى كنا أحيـــانا نرويها أو ننصت لها مأخوذات وكل منا لا تكاد تكتم رغبتها فى أن تقابل فتى أحلامها وتتزوجه، وكانت عفاف أبرعنا وصفاً لفتى الاحلام وأكثرنا خيالا فى سرد التفاصيل • ومن مكمنى خلف الشجرة رحت أتفحـــص وجه الفتى فاذا بى أجده صورة ناطقة لما كانت عفاف تتخيله فى فتى أحلامها

وجلس الاثنان فترة طويلة يتبادلان الحديث فى همس ، حتى بدأ الظلام يلف الشارع ، وعند هذا قامت عفاف منصرفة ، فنهـــض الشاب واقفا وتناول يدها وقبلها وحملت حقيبة كتبها وانصرفت عائدة الى بيتها

وفى اليوم التالى ، رويت مغامرة الامس للزميلات الثلاث ، وقررنا أن نحمل «عفاف» على الاعتراف لنا بقصة حبها لهذا الشاب ، وحاولت فى بداية الامر أن تتنصل وتتهرب فى رواية القصة ، ولكنها اضطرت الى أن تروى لنا قصة حبها تحت الحاحنا وضغطنا، قالت ان حبيبها ابن أحد « الباشـــوات » ويملك سيارة فاخرة وانه قد طلب منهـــا الزواج ، وسوف يعلن خطبته لها فى نهاية العام الدراسى

وأفرحنا حديثها ، وطلبنا منها أن تسمح لنا برؤيتها وهى تركب سيارة فتى الاحلام، وازدادت فخـــرا وهى تعين لنا المـــكان الذى ستلتقى فيه بحبيبها وتركب معـــه السيارة • وذهبنا نحن الزميلات الاربع لنرى « عفاف » وهى تهم بركوب السيارة الفاخرة بجوار فتاها الذى يجلس أمام عجلة القيادة وأقول الحق ، أننا انبهرنا بمنظر السيارة وفخامتها ، الا واحدة منا كتمت ضـــحكة مكتومة ، وحاولنا بعد أن اختفت السيارة أن نعرف منها سر ضحكتها ، ولكنها رفضت وقالت :

— غدا سوف تضحكون معى

واعتقدنا أن الزميلة قد أصيبت بالغيرة، خاصة وقد كانت تتحدث باســـتخفاف عن عفاف وحبها ، خاصة وقد بدأت كل منا تستعرض الاوصاف التى خلعتها عفاف على فتى أحلامها : « ابن باشا » .. آل اليه ميراث طائل • له مكانة بارزة فى المجتمع الارستقراطى

وبعد أن انتهى اليوم الدراسى التـــالى ، أصرت الزميلة التى كانت تســـتخف بحب عفاف وبفتاها على أن نصـــحبها ، ومعنـــا عفاف ، الى مكان ما • قالت أنها سترينا شيئا مثيرا ، وظلت تحفـــزنا بكلام غامض مثير للفضول حتى ذهبنا معها

أخذتنا الصديقة الى مكان قريب من قصر كبير ، ولاحظنا أن السيارة التى ركبتهـــا زميلتنا عفاف بالامس تقف على باب القصر ، وفتاها المحبوب ، يجلس أمام عجلة القيادة، وهمت عفاف بأن تجرى تجاهه ولكن زميلتنا اياها أمسكت بذراعها وقالت فى سخرية :

— انتظرى حتى ترى بقية المفاجأة

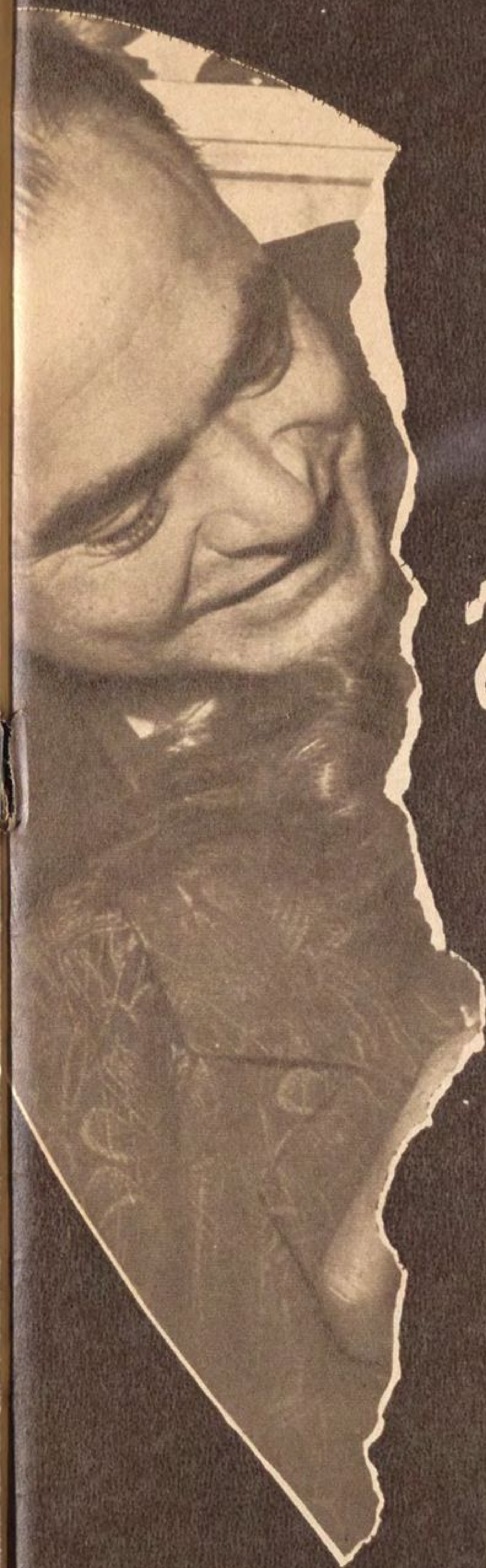
ولم تلبث أن خرجت من القصر سيدتان عجوزان ، وغادر الشاب مكانه أمام عجلة القيادة ، وسارع يستقبل السيدتين وهو يفتح باب السيارة وينحنى بأدب جم ،وكان من الواضح أن ابن « الباشا » لم يكن الا سائق السيارة الفخمة والتفتنا الى عفاف ، فاذا بها قد سقطت مغشيا عليها ، وأسعفنا عفاف من اغمائها وسارعنا نغادر المكان وعفاف كاسفة البال .. فقد انهارت كل قصـــور الاحلام التى بنتها من الرمال





كل شئ عن ..

طلاق مريم و محمود



يكتبه مجدي فهمي

مساء الاربعاء ، ملهى الشجرة ،كل شيء صاخب حي .. الموسيقى والناس وكلام الناس . كل شيءغارق فى ظلال ستارة كانما الظلام هو الذى ينير المكان ..

وتدور عيناك بين الموجودين .ثم تستقر علي وجهين جلسا وحدهما. امامهما ويسكي لا يشربان منه .وطعام يلتقطان منه لقما صغيرة ترتفع عن الطبق ثم تعود اليه دون ان تمس

وهما لا يتحدثان علي كثرة مايريدان قوله . ولا يلبيان دعوة الموسيقي الملحة الي الرقص

وتقترب منهما.انهما مريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار . انهما الزوجان اللذان طالت بينهما الخلافات فى الايام الاخيرة . وهما هنا يحتفلان بقرار هام اتخذاه .يحتفلان بهدنة اسلما اليها مشاحناتهما .. وهى هدنة اضعف منها النضال !!

ان الجالسين امامك الان كانا الي ساعات قليلة ، ولمدة سبع سنوات كاملة ، زوجين . وبكلمة وبتوقيعين اصبحا مطلقين

وترنو الي وجه مريم الجميل .ان بريق عينيها قد اختفى .اصبح كضوء قطعة زجاج وكان من قبل سنا الماس . ومحمود يحاول ان يبدو امامك هادئا . ولكنك تلمح عصبيته فى ربطة عنقه التى اختفت تحت سترته . وفى رعشة يده وهو يشعل السيجارة تلو الاخرى ..

وينظران اليك . ويبتسمان ..وتحس لاول مرة انك تكره البسمات .. تكرهها من كل قلبك !!

وينصرفان . وعلى باب الشقة التى رأت حبهما فى الجيزة . يصافحها محمود فى الساعة الواحدة صباحا. ويشد على يدها طويلا . كأنهما رياضيان يتصافحان بعد مباراة هزم فيها الفريقان ! ثم يندفع بسيارته فى سرعة جنونية هاربا من الدموع .. والذكريات الحلوة !!

وأروى لك القصة من اولها ..

الذين يعيشون فى الوسط الفنى يعرفون جيدا ان حياة محمود ومريم اصيبت بالتصدع من اكثر من عشرة شهور . تصدع اصاب حياتهما فى الصميم . وكان السبب هو بعض الالتزامات المالية التى تخلفت عن عمليات الانتاج التى قاما بها لحسابهما . ولحساب كل منهما على حدة . وقد حاولا ان يحلا مشاكلهما معا ففشلا

ووقع بينهما الطلاق الاول

وتدخل بعض الاصدقاء .ونجحت مساعيهم فى اتمام الصلح ولم تنجح فى حل المشاكل .. لقد عالجت النتائج ولم تعالج السبب

وبقى الخلاف بينهما معلقا ... مؤجلا

والذين يعرفون « مريم ومحمود » جيدا يعرفون ان مريم كثيرة التأثر برأى والدتها . فوالدتها صاحبة شخصية قوية فرضتها على مريم وعلى شقيقها يوسف طويلا .والكلمة كلمتها فى الكثير من شئون مريم . وقد تعارض رأى ام مريم مع الكثير من آراء محمود . واصبح من الواضح ان «مريم ،ومحمود ،وحماته» لايمكنهم التفاهم ...

هذان هما السببان الرئيسيان للخلاف :

- **الالتزامات المالية المترتبة على عملية الانتاج**
- **سوء التفاهم المزمن بين الزوج وحماته**

يضاف الى هذين السببين :

- **بعض الاشاعات التى يتناولها المغرضون بين حين وآخر**

وقد اتسعت هوة الخلاف بين محمود ومريم منذ ثلاثة شهور عندما وقعت بينهما المشاجرة المعروفة التى انتهت بخروج مريم الى منزل والدتها فى الثالثة صباحا .. ثم عودتها الى المنزل وانتقال محمود الى بيت أسرته

وقد حاول الكثيرون التدخل لاتمام الصلح . ولكن النفوس لم تكن صافية لتقبله وقد قيل الكثير ، ونشر الكثير عن صلح تم بين محمود ومريم . ولكننى كنت اعلم تمام العلم ان الصلح بينهما وهمى . كانت هذه وسيلة لجأ اليها الزوجان ليمنعا كلام الناس .. وتدخل الناس . حتى يمكنهما ان يحلا مشاكلهما بنفسيهما فى هذه المرة

وفى بيت عمر الحريرى وزوجته كانا يلتقيان .. وبهدوء كانا يتناقشان

وقد استقر رأيهما اخيرا على ان يتركا الشقة القديمة . وينتقلا الى شقتين فى طابق واحد بعمارة حديثة . واحدة منهما مكونة من حجرتين . يقيم فيها محمود ويدفع ايجارها ونفقاتها . وواحدة من خمس تقيم فيها مريم وابنتها ايمان . وتزورها فيها أمها وشقيقها . على ان تتكفل هى بنفقاتها

واتفقا ايضا على عمل باب بين الشقتين . يفتح وقت اللزوم ويغلق وقت اللزوم

وبدا للزوجين ان هذا الحل هو الوحيد المعقول .. فهو ييسر لكل منهما أمر المساهمة فى النفقات . كما انه يباعد بين محمود وبين حماته

وعندما فكرا فى تنفيذه اكتشفا انه حل نظرى اكثر منه عملى ..

وعاد الخلاف يطل عليهما

ورأى محمود ان العلاج الناجع هو ابغض الحلال .. الطلاق ..

وبدأت اجراءات الطلاق تأخذ مجراها الجدى يوم السبت الاسبق .

واستمرت حتى يوم الاربعاء الماضى وفى الساعة العاشرة من مساء يوم الاربعاء التقى محمود ومريم فى شقتهما .. ثم خرجا سويا الى المأذون .حيث تمت اجراءات الطلاق .

دخلا مكتب المأذون زوجين سعيدين وعندما غادراه لم يعودا زوجين .. ولا سعيدين !!

واكملا السهرة فى كازينو الشجرة

وقد اتفق محمود ومريم فيما بينهما على ان تحتفظ مريم بحضانة ابنتهما ايمان . وان تقيم فى الشقة التى تنازل لها عنها محمود . كما تنازل عن الاثاث . وقد ابرأت مريم «محمود» من مؤخر الصداق وقدره الف جنيه

والطلاق الذى تم طلاق رجعى . اى يجوز فيه الرد فى فترة العدة التى حددها القانون . وهو الطلاق الثانى ، وكان الصلح الاول قد جعل العصمة فى يد الزوجة

وفى ستديو ناصيبيان تحدث الى محمود . كان ينظر الى مدير التصوير وهو يضبط الاضواء فى احد مشاهد « الرباط المقدس » بعين واعية . ثم يقول بصوت خفيض متزن النبرات :

– ان الحل الذى لجأت اليه مرير . ولكن مرارته لاتزيد على مرارة الدواء الذى يشفيك من المرض . ان طلاقنا دواء للحالة السيئة التى وصلت اليها حياتنا .

وسكت محمود فسألته :

● وهل الطلاق رجعى او بائن

فضرب بيده على مقعده وقال :

– بائن ؟! .. ياخبر ! طبعا رجعى

وفهمت .. واحسست ان الزوجين لم يغلقا الباب وراءهما وانما اكتفيا برده . فسألته بصراحة :

– اذن هناك سبيل الى العودة ؟

فقال :

– بشرط واحد ان تعود مريم الى طبيعتها الاصلية التى تغيرت كثيرا انني لم اعد اعرف فيها مريم المحبة ولا مريم الوديعة ويوم اكتشف فيها الحب والوداعة سأعود اليها حتما !!

وفى ستديو الاهرام كانت مريم تراقص شابا على انغام الموسيقى . وكانت تبتسم ..هكذا كان يحتم عليها دورها فى فيلمها الجديد « وداعا ياحب» . وبعيدا عن الاضواء جلست تحدثنى بصوت خفيض واهن :

قالت لى :

– ان « محمود » بلاشك قدر تأى ان ننهى حياتنا فى ظروف غير ملائمة فانا احس فى هذه الفترة ان الاقدار تعاندنى ، اننى اعيش فى دوامة قاسية لا اقوى على الغرق فيها ولا اقدر على النجاة منها

وخنقتها العبرات قليلا . ثم اضافت :

– لقد كانت امنيتي دائما ان اكون زوجة واما سعيدة قبل ان اكون نجمة لامعة . وانا اليوم نجمة لامعة وسيدة شقية

وسألتها :

● والاشاعات التى ترامت حولك اخيرا ورشحت لقلبك اكثر من واحد من نجوم الشاشة ؟

واجابت على الفور ..

– ان الاخبار الصادقة مثلها مثل الحب ، مثل النار لايمكن كتمانها . واذا كانت هذه الاشاعات صادقة فسوف يأتى اليوم الذى تعرف فيه . وكل ما أرجو ان ينتظر مروجو الشائعات قليلا ليتبينوا انهم انما كانوا على ضلال ..

وسألتها :

● والعودة الا تفكرين فيها ؟

واجابت :

– انا ومحمود صديقان وسنظل صديقين . ان مفتاح شقتى معه . وتليفونى يحمل الى صوته باستمرار . انه ابو ابنتى .. لاتنس هذا

●

وسكتت . وتكلمت دموعها

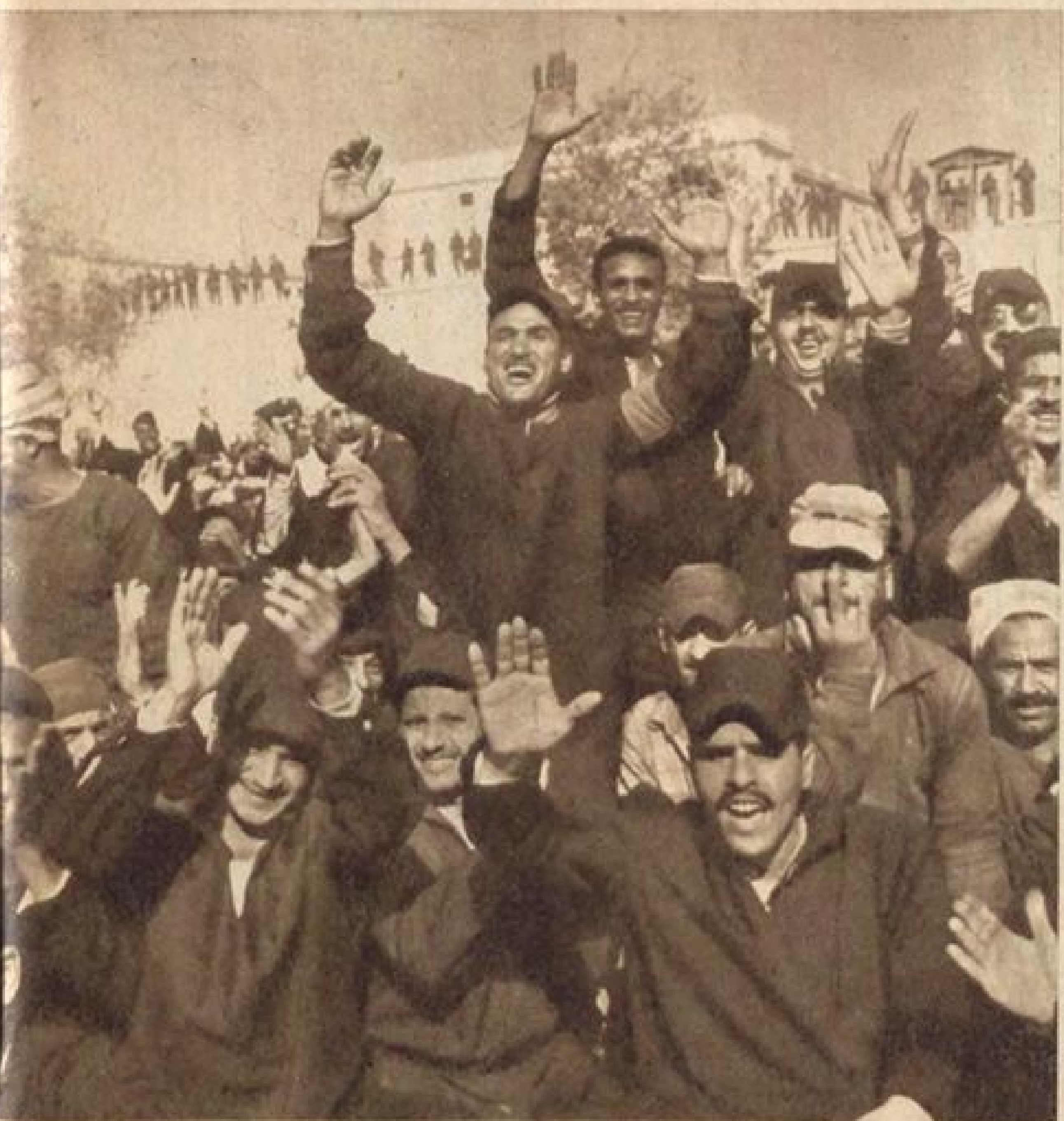
واذا كانت الدموع ثمارا على شجرة الالم فقد مس قلبى ان ارى شجرة مريم تنثر ثمارها .. تنثرها بوفرة .. وفى اوانها !!



بلا ذنب دخل عبدالحليم السجن



عبدالحليم يقف أمام الميكرفون على مسرح السجن ليغنى لجمهور من نزلائه



النزلاء يصفقون لعبدالحليم حافظ بين أحد مقاطع « احنا الشعب »



مصور من نزلاء « ليمان طرة » يلتقط صورة لعبدالحليم وهو يغنى



عبد الحليم حافظ يقف على المسرح الذى أقيم فى « ليمان طره » ويغنى « فوق الشوق » . (تصوير صلاح حسن)

عبد الحليم حافظ دخل السجن . فتحت أبواب ليمان طره ليدخل منها عبد الحليم ووراءه أفراد الفرقة الماسية يوم الاحد الماضى . دخل ليغنى لنزلاء الليمان «احنا الشعب» و«فوق الشوك» و « بتلومونى ليه » كان عبد الحليم ضيف الشرف فى الحفل الذى اقامه المساجين بمناسبة السد العالى . وأسرع بعض الفنانين الذين علموا بالنبأ ليشاركوا عبد الحليم ترفيهه عن نزلاء الليمان . شكوكو ومحمد جمال وعادل مأمون وبعض أفراد فرقة ساعة لقلبك وحسين الفار والجزار ومصطفى عزمى وبليغ حبشى وفريد شوقى الذى حضر جانبا من الحفل وقدم عبد الحليم على المسرح .

• ● •



فريد شوقى يتلقى التحية من أحد السجناء

يوم الاحد الاسبق فى الثانية عشرة ظهرا ، وقف عبد الحليم حافظ داخل ساحة ليمان طره ليغنى .على مسرح صغير أقامه نزلاء الليمان ، واستغرقت اقامته أسبوعا ، وظلوا ساهرين ليلة الحفل لكى ينتهوا من اعداده كما يقول النقيب محسن طلعت ، وحفل الترفيه عن المساجين هذا ، لعب الزميل ابراهيم البعثى دورا فى تنظيمه وكان حلقة الاتصال بين عبد الحليم حافظ وادارة السجن .

واستقبل النزلاء الفنانين الذين احيوا الحفل استقبالا وديا يعبر عن فرحتهم بلقاء لم يكن ينتظر ان يتحقق لهم وهم خلف القضبان ، لقاء تحقق وهم يحتفلون ببدء بناء السد العالى .

ويبلغ عدد النزلاء ٦ آلاف نزيل ، عاشوا جميعا يوما مشهودا . ولقد بدأ الحفل بتلاوة من آى الذكر الحكيم من احد النزلاء ، ثم تلاه نزيل فتلا قصيدة من الشعر نظمها خصيصا فى مناسبة السد العالى ثم اعتلى فريد شوقى المسرح ، وهلل النزلاء وصفقوا خاصة عندما بدأ فريد خطابه قائلا : « أخوانى وزملائى » وتوقف حتى هدأ اللغط ثم عاد يقول : « طبعا انتم . انتم هنا فى الليمان . وأنا باظهر على الشاشة فى الليمان كمان . واظن اننا اتقابلنا كتير هنا ، ولكن ربنا يتوب علينا جميعا ، فقد قررت الا ادخل السجن ابدا حتى ولا فى السينما . »

وبعد وقفة اخرى ، تفحص فريد شوقى الوجوه ثم عاد يقول :

ـ حد عايز يخرج معايا . طيب وشرف امى أخرجه ، بس بعد لما يخلص مدته .

ثم قدم فريد شوقى عبد الحليم حافظ . ووجد عبد الحليم ان عليه ان يقول شيئا لهؤلاء الذين يعيشون خلف القضبان فقال :

ـ اخوانى . أنا سعيد لاننى استطعت ان أشاهدكم اليوم . ولانكم تحتفلون بمناسبة عزيزة على كل عربى وهى البدء فى بناء السد العالى وانشاء الله نشوفكم كتير فانا اشعر أن هناك مناسبات عديدة سيتيحها رئيسنا المحبوب جمال عبد الناصر لشعبنا العربى ليحتفل بها .

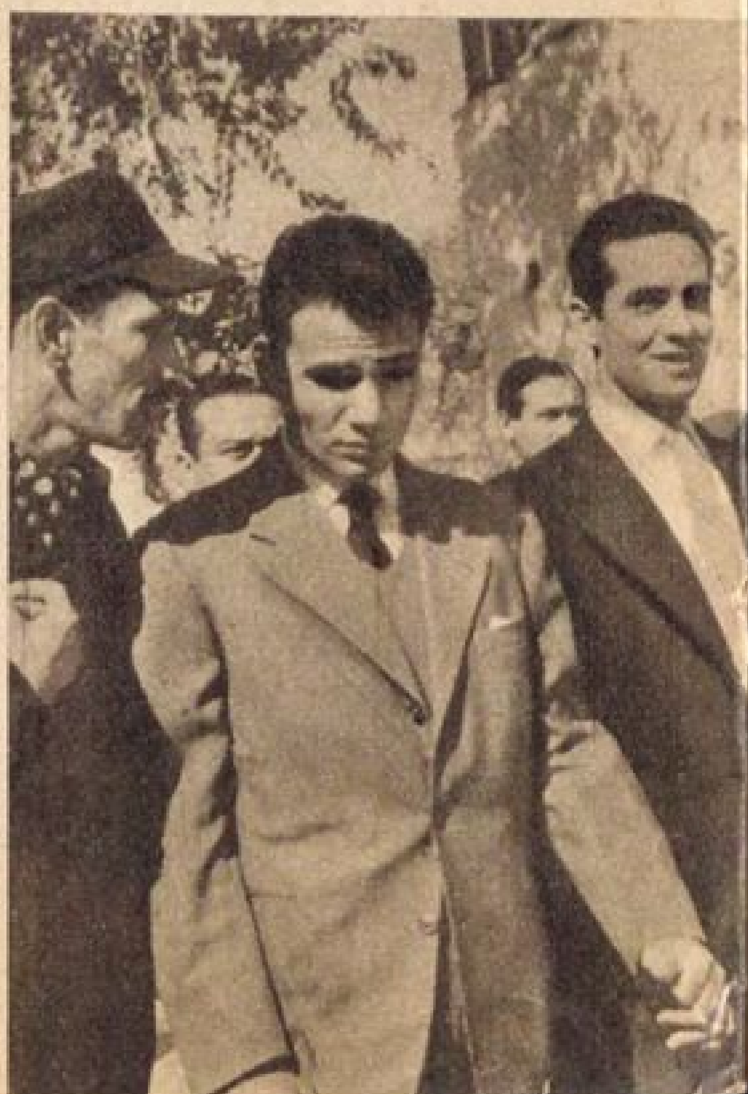
ثم بدأ عبد الحليم يغنى احنا الشعب . وبدأ المساجين يرددون وراءه مقاطع الاغنية . وبعد أن انتهى عبد الحليم من احنا الشعب ، عاد يشدو بأغنية فوق الشوك ، ثم بتلومونى ليه .

وجاء دور شكوكو ، والقى بعض فكاهاته وأغانيه بلا موسيقى اللهم الا طبلة واكورديون ولعب دورا هاما فى اضحاك نزلاء الليمان من قلوبهم ، واختتم شكوكو فاصله الفكاهى بمنلوج قال فيه «ربنا يتوب عليكم» ثم توقف وهو يضحك ليقول :

ـ دلوقتى بعضكم يقول ويتوب علينا ليه مادام عبد الحليم حافظ وشكوكو بييجوا السجن عشان يغنوا لنا . وارتفعت ضجة من الضحك

كانت مناسبة طيبة شعر فيها هؤلاء الذين قست عليهم ظروف الحياة ، وفقدوا حرياتهم وراء القضبان ان المجتمع مازال يذكرهم ، وما زال يشعر ان عليه حقا تجاههم وهو أن يهبهم فرص السعادة ولو لحظات قصار تفتح طريق التوبة الى قلوبهم . وقد قام المساجين باهداء تمثال نصفى لفتاة لعبد الحليم واهدوه أيضا مصحفا وغرفة نوم صغيرة لابنة اخيه ، واهداه احد النزلاء المسيحيين « صليبا » على سبيل الاعتراف بالجميل

سيد فرغلى



عبد الحليم والمطرب محمد جمال يستقبلهما كمال الابيض أحد نزلاء الليمان . وكان من قبل ترزى عبد الحليم

الشاويش

تغلب رياض القصبجي على المرض . عوفى الشاويش عطية . وقريبا جدا سيقف أمام الكاميرا ليعود الى جمهوره . لقد قضى ثلاثة أشهر فى كفاح شاق مع المرض ، وتحت رعاية طبية ساهرة حتى استرد عافيته



زرت رياض القصبجى فى بيته على غير موعد ، وجدته فى شرفة البيت يجلس وديعا كطفل لكى يأخذ حماما شمسيا بناء على أمر طبيبه ، واستقبلنى ببسمة ، ووقف عن مقعده ليقدم لى مقعدا ، ثم عاد يجلس وهو يحاول ان يخفى علامات التأثر التى بدت على ملامحه ، وعندما قلت له أنه يبدو أكثر صحة واوفر عافية أجابنى قائلا :

ــ الحمد لله . صحتى تحسنت كثيرا . ولكن هذا التحسن لم يظهر الا منذ عشرة أيام فقط ، فقد كنت ضحية خطأ فى العلاج . كنت أعالج عند طبيب فى مصر الجديدة ، وكان العلاج يتضمن جلسات للتدليك ، وارسل لى الطبيب احد اخصائيى التدليك ، وكان يحضر لزيارتى فى

بعد ثلاثة اشهر من الرقاد، استطاع رياض القصبجى أن يسترد عافيته وان يخرج الى الطريق ويجلس فى الهواء الطلق فى اماكن مكشوفة . وعن قريب سيعود ليقف امام الكاميرا ويمارس فنه .

رياض القصبجى يهبط السلم بعد أن استرد عافيته.

عطية يسترد صحته

البيت ثلاث مرات فى الاسبوع ،وكانت كل جلسة من هذه الجلسات تستمر ساعة كاملة ، وكنت أعانى خلالها آلاما شديدة ، لدرجة اننى كثيرا ما كنت ابكى كالطفل الصغير ، وكنت أحرص فى كل جلسة ان اغلق على ابواب حجرتى خوفا من أن يشعر ابنى أو تشعر زوجتى بهذه الآلام . وطالت الجلسات وطال تكرار الدواء دون ان أحس بنتيجة تذكر ،وذهبت لزيارة الدكتور جنينة ، ووصفت له العلاج الذى كنت أتبعه ، وخبط الرجل كفا بكف ، واتضح ان جلسات التدليك كلها كانت خاطئة ، كان اخصائى التدليك يمارسها على اساس انها تدليك رياضى ، بينما كنت احتاج تدليكا طبيا

وتم الاتفاق على ان تقوم الدكتورة سميرة المحروقى بعملية التدليك الطبى التى احتاجها ، وبدأت هذا العلاج منذ ٤ يناير بمعدل ثلاث مرات كل أسبوع ، وبدأت صحتى تتحسن وبدأت حالتى النفسية والمعنوية ترتفع جدا . بل اصبحت اخرج الى الطريق وأسير كما الفت . ذهبت مرة الى الدكتور جنينة ، وسافرت مع أحد الاصدقاء تصحبنى زوجتى ويصحبنى ابنى الى طنطا ، وزرت ضريح السيد البدوى ، وذهبت مرة ثالثة الى الفوتتانا مع عائلتى وجلسنا هناك فى الشمس . ان الدكتور جنينة نصحنى بالخروج من البيت لمدة ساعة كل يوم ، وكذلك طلب منى ان امشى باستمرار وانتقل بين حجرات المنزل ، ومن يومها وصحتى فى تحسن مستمر ، خاصة بعد ان نفذت امر طبيبى وامتنعت عن التدخين

لقد كان رياض القصبجى منشرحا وكانت حالته النفسية طيبة ،ولاحظت ارتفاعا كبيرا فى معنوياته ، ولكن الشهور الثلاثة التى قضاها طريح فراشه ، علمته الكثير ، حولته الى فيلسوف . قال لى :

— أن مرضى جعلنى ادرك تماما معنى قول الشاعر : « جزى الله الشدائد كل خير » . لقد عرفت خلال محنتى اصدقائى المخلصين واخوانى الغيورين على صحتى . وعرفت اعدائى ايضا . لقد كنت ابتسم فى كل مرة اسمع فيها اشاعة تقول اننى لا استطيع الحركة ،واننى قد شللت ولن أستطيع العودة الى العمل ، ولكنى لم الق بالا للشائعات ، ولم اتأثر بالاقوال التى تناثرت حولى وكانت كفيلة بأن تبعث اليأس فى نفسى ، ولكنى صبرت وخرجت من محنتى اشد مراسا للشدائد واشد قوة لمواجهة الحياة ، وآمل ان اعود قريبا الى فنى وجمهورى .

وسادت فترة من صمت ، ثم عاد رياض يتحدث ، لم يحدثنى عن مرضه ولم يصف لى الآلام التى اجتازها خلال هذا المرض ، بل بدأ يسألنى عن زملائه من الفنانين والفنانات ، وعن احداث السينما ، ثم صحبنى الى باب شقته مودعا وهو يحملنى تحياته لكل العاملين بالفن ، وشكره العميق لكل الذين وقفوا الى جانبه ولم ينسوه فى محنته .

فؤاد ميخائيل



أول انجليزية تعود للغناء فى القاهرة

شقراء فاتنة من بلاد التايمز · اسمها «ديانا» لا · ليست هى ديانا دورس كما قد يتبادر الى ذهنك وان كانت تشبهها الى حد كبير ، وانما هى « ديانا هيلى » وهى أول فنانة انجليزية تهبط بلادنا بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين انجلترا

ان ديانا الفاتنة التى غيرت اسمها الى جين هيلى لها مع الفن قصة ، وتقول فى هذه القصة :

ـ بدأت حياتى راقصة باليه فى الثامنة عشرة، وقد اعتدت أن أغنى لزملائى وزميلاتى بعد أن أنتهى من الرقص على سبيل التسلية · ولاحظ الجميع أننى أتمتع بموهبة صوتية فراحوا يشجعوننى ، ومع الوقت آمنت بأن صوتى خامة جيدة ، فطلبت من صاحب الملهى الليلى فى فندق « سافوى » بلندن أن يعطينى الفرصة لكى أغنى بعد أن أنتهى من عملى كراقصة ، وأعطانى الرجل الفرصة ، ونجحت فى الغناء ، وقررت ترك الرقص لاغنى ، وغادرت لندن لاطوف بالعالم

وجين هيلى ، شبيهة ديانا دورس ، تزوجت عازف جيتار اسبانى اسمه « خواكين سيرانو » تزوجته فى بيروت منذ أربعة شهور ، بعد قصة حب عمرها ٦ سنوات ، بدأت فى لندن ، عندما كانت تعمل كراقصة باليه ، والتحق هو بالفرقة كعازف جيتار ، وافترق عنها ليكمل رحلته الفنية بين عواصم العالم ، ولكنهما عادا يلتقيان من جديد فى كوبنهاجن وكانت قد احترفت الغناء ، وعادا يفترقان من جديد ، ليفرق بينهما عامل مهم هو انتهاء عقد أحدهما قبل الاخر · الى أن تلاقيا منذ أربعة شهور فى بيروت وقد برح بهما الهوى ، فسارعا بالزواج وجاءا معا الى القاهرة

وجين تحب الاطفال جدا ، وتتمنى أن ترزق فى المستقبل بطفل ، وهى لا تنوى العودة الى رقص الباليه ، انها تفضل الغناء ، ربما لانها نجحت فيه ، واستطاعت على حد تعبيرها أن تجمع حولها عددا كبيرا من المعجبين فى كل عاصمة عملت فيها ، وسجلت عدة اسطوانات فى بعض البلاد وظهرت على شاشة التليفزيون كمطربة فى بلاد أخرى

قلت لجين :

● **ما هى امنياتك ؟**

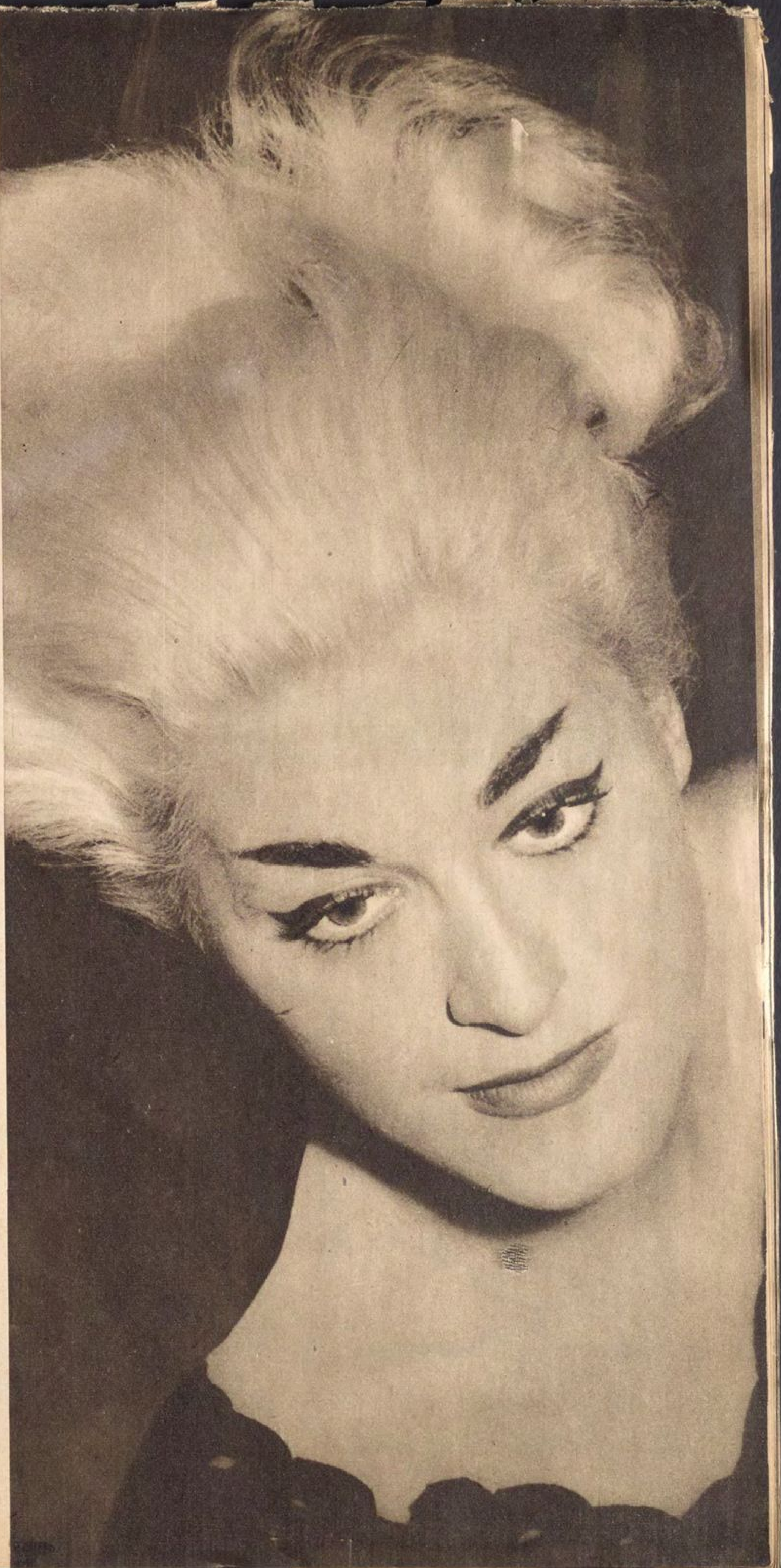
ـ أن أستمر فى الغناء فترة طويلة

● **واغنيتك التى يحب الناس سماعها فى كل عاصمة ؟**

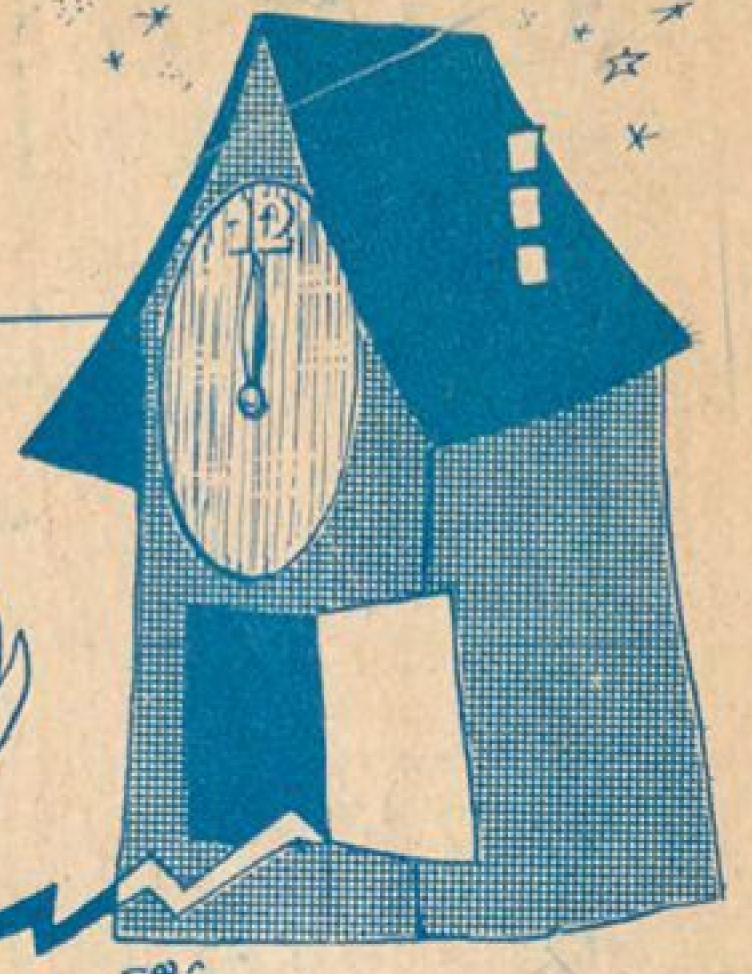
ـ الحمى ، وهى ليست مرضا · انها أغنية عاطفية رقيقة تعجب العشاق المحبين لانها تتحدث برقة عن حمى الحب والعشق والهيام

وجين لم تجرب حظها بعد فى السينما ، وان كانت تنوى دخول الميدان بعد عودتها الى انجلترا بعد رحلتها هذه ، ويعجبها من النجوم : بول نيومان وجوان وود وارد ومارلون براندو وسبنسر تراسى وديبورا كير وسوزان هيوارد ولورانس أوليفييه · ولا تعجبها شبيهتها وسميتها « ديانا دورس » بل تفضل عليها مارلين مونرو

وتقول جين أنها سمعت كثيرا من الاغانى العربية لفيروز وصباح ، وأعجبتها وان لم تفهم معناها ، وأعجبها الرقص الشرقى عندما رأت نادية جمال ترقص فى مدريد ، ونجوى فؤاد فى القاهرة



أسرار الأخبار





تكتم شديد ... يحيط بقصة حب وليدة . بطل القصة فنان شاب لمع اسمه كثيرا فى الفترة الاخيرة ، واقترن باسم فنانة لمعت كثيرا هى الاخرى . والبطلة شابة جميلة من غير الوسط الفنى. ابوها مليونير ... وبطلا القصة يحاولان جهدهما الا تتسرب تفاصيلها الى الناس . والصحف . حتى لاتخلق ازمات

بالتلغراف ... ارسلت تحية كاريوكا الى محرم فؤاد برقية من بيروت تطلب فيها أن يقوم بذبح عجلين فى مولد السيدة زينب . وقد اشترى محرم العجلين . وذبحهما فى منزل ضارب الطبل الشهير سيد كراوية . وقام بتوزيعهما على الفقراء بنفسه !! ومحرم يطلب الى كل من يلتقى به أن يدعو لتحية بالشفاء . تحية مريضة منذ يومين فى بيروت !

نفى ... محمد فوزى . نفى لى بشدة الاشاعات التى ترشحه للزواج . قال لى انه لايفكر اطلاقا فى الزواج من الوسط الفنى او غير الوسط الفنى ، فالزواج بالنسبة للفنان قيد ثقيل يمنعه من التقدم . وفى برنامج فوزى أن يتقدم ... ويتقدم !

سلف ... فنان شاب . من غير المشتغلين امام الكاميرا او وراءها . توجه يوم الخميس الماضى الى منزل صديقة له من الوسط الفنى ورجاها أن تقرضه مائة جنيه ليكمل ديكور شقته . وقد اعتذرت الصديقة بضيق ذات اليد !!

قلب واحد ... يعيش موزعا بين ثلاثة رجال . عازف معروف . وملحن معروف . واديب معروف . كل من الابطال الثلاثة يحسب أن القلب يخفق له . فى حين هو متعلق برابع لايعرفه الا صاحبة القلب الرقيق ... والصوت الرقيق !!

طلاق : طلاق محسن سرحان من زوجته مى البرجينى الذى اعلنته الصحف هذا الاسبوع تم منذ عشرة شهور . فى ابريل ١٩٥٩ على وجه التحديد وقد اتفق محسن مع زوجته السابقة على أن يستبقيها فى منزله حتى يحضر أهلها من السفر .

بسرعة .. ◆ اميرة كامل . شقيقة فايدة كامل ، جاء ترتيبها «الاول» فى الكونسرفتوار . وكمال الطويل ... الرابع ◆ نانا عاملة البديكير اكدت لي أنها تكتفي بسماع دردشة عميلاتها من الفنانات ثم تغرق ماسمعته فى «بير» ! ◆ عز الدين ذو الفقار اشترك مع بعض الاصدقاء فى الاحتفال بعيد ميلاد شقيقه الاصغر صلاح . الاحتفال اقيم فى قاصد خير يوم ١٨ الماضي . صلاح ذو الفقار عمره ٣٠ سنة ... بعد خصم العشرة فى المائة !! ◆

الشيخ

كوكتيل

بقلم زكي طليمات



هند رستم : معجب من بني سويف ارسل اليها فرسا تحمل اسمها ..

◆ الانتاج السينمائي المشترك ، يكون ولاشك دعاية سيئة للذهنية وللسينما العربية اذا تمخض عن فيلم يأتي مستواه الادبي والفني اقل من الافلام المحلية

◆ النقد الفني يصمت تماما او هو يتمتم ببعض كلمات قليلة ، امام الروائع الفنية ثم امام التوافه الفنية ، لان النقد في الحالة الاولى يكون تطاولا :. مثل الاعرج الذي يحاول ان يعلم الوثب من يحمل ساقين سليمتين ، وفي الحالة الاخرى يكون النقد لغوا لافائدة منه ..

من حق السيدة ماري كويني وقد انتجت افلاما كثيرة عرفت النجاح ، من حق السيدة أن تتمنى انتاج فيلم مشترك ، فهذا التمني يداعب خيال اكثر العاملين في السينما الذين يرون ان في اشراك الجهود الاجنبية مع الجهود المحلية ، ما يحقق انتاج الفيلم الجيد الذي تدفعه جودته الى غزو الاسواق الخارجية ويحمل في الوقت نفسه دعاية للسينما العربية

الا أن التمني – كما هو معلوم – يبقى في دائرة الاحلام ، مالم يعمل فيه التفكير مشرطه ، ويتناوله التدبير بالتنفيذ الصائب السليم

واول ما يقضي به التنفيذ السليم ، هو ان نحسن اختيار العناصر الاجنبية التي ستشترك معنا في هذا الانتاج ، بأن تكون من مستويات فنية وحرفية اعلى من مستويات فنانينا .، ثم ..

ثم القصة .. التي هي العنصر الاول في نجاح كل انتاج . وفي الانتاج المشترك يجب ان يتجاوز الاهتمام بالقصة مجرد صلاحيتها من ناحية الحادثة وحبكتها ومشوقاتها ، الى ماهو اهم من هذا .. وهو ان تجيء بحيث تصور حياتنا القائمة ، او هي تقدم صفحة صادقة من تاريخنا ، باعتبار ان هذه القصة ، باشخاصها وبقطاعات الحياة فيها ستطوف في الخارج ، حاملة طابعا من قوميتنا ومن المستوى الذهني الذي نحن عليه

كل هذا من البديهيات المعروفة

ولكن هناك حالات تجيء ، نرى فيها البديهي والمعقول ، يصابان بالاغماء .. لسبب واحد ، هو سوء البخت .. وانتاج فيلم «غرام في الصحراء» حالة من هذه الحالات! فالقصة ، لا تزيد في موضوعها عن قصة عادية من قصص الف ليلة وليلة التي تنتهي في العادة بالزواج والليالي الملاح بعد الاخذ بالثار وقتل الظالم

وكان يصح ان نتقبل هذا بعض الشيء ، لو أن الفيلم جاء من انتاج هوليوود ، ولم تشترك فيه منتجة عربية ذات خبرة . لان هوليوود يحلو لها احيانا ان تقدم للجمهور الامريكي قطاعات رائعة من حياة الشرق العربي لتستمتع برؤية وجوه تلبس الكوفية والعقال وتحمل السيف ونساء تغطي وجوهها بالنقاب ، وتهز وسطها في حلقات الرقص !!

هذه دقة ..

ودقة اخرى امر من الاولى ..

ان مخرجي الفيلم – وهما اثنان وليسا واحدا – لم يكلف أحدهما نفسه قراءة ملخص صغير عن تاريخ بلادنا ، ما دام قد اختار للقصة في مناظرها الخارجية ، مدينة القاهرة وضواحيها ، وهي أهرامات الجيزة ، وقلعة الجبل ، وجامع محمد على القائم فوق القلعة

ان ظهور جامع محمد علي قد حدد تحديدا قاطعا العصر الذي تجري فيه حوادث هذا الفيلم . فهذا الجامع بناه محمد على رأس الاسرة العلوية التي حكمت مصر منذ اوائل القرن الماضي .. حينما حكم البلاد ... وعلى هذا فحوادث الفيلم لابد أن تكون وتعتق هذا التاريخ أو بعده ، وليس قبله . هذا هو المعقول والبديهي .

فاذا قارنت بين ما كانت عليه الحياة في مصر في ذلك العهد ، وهي معروفة لكل عربي ، وبين ماتجري به الحياة في الفيلم ، وذلك من ناحية نظام الحكم واساليب الحياة في اللباس والعاشرة ، فان المعقول والبديهي يصابان بالاغماء مرة ثانية ..

ومعنى هذا أن السيدة ماري كويني قد عهدت بأمورها الى من لا يحسن تصريفها

واتجاوز عن ذكر الدقات الاخرى وهي كثيرة رفقا بالقاريء وبالسيدة ..

ولكنني اقرر ، لو ان هذا الفيلم المشترك بيننا وبين ايطاليا – اسبانيا – امريكا قدم شيئا جديدا عجز عن اتيانه الانتاج المحلي لهللت له ..

ان سامية جمال ، ومحمود المليجي ، العراف العربي ، كانا خيرا واكثر ابداعا من ريكاردو مونتلبان الامريكي ومن كارمن سيلفيا الاسبانية .



زبيدة ثروت : رائعة حقا في فيلم اني اتهم

والذي نخرج به من هذه التجربة .. هو وجوب الحذر من الانتاج المشترك ، فلا نقدم عليه الا اذا استوثقنا كل الثقة من ان من يشترك معنا من الجانب الاجنبي ، انما هم من كبار الفنانين ذوي الشهرة المقطوع بصحتها

اني اتهم !!

ولست انا الذي يتهم ، وانما هو الفيلم الذي يحمل هذا العنوان ، ولا اعرف من الذي يتهمه الفيلم ..؟ أهو مؤلف القصة أم مخرجها أم هما معا ؟؟ ..

الاستاذ حسن الامام مخرج عرف النجاح في بعض افلامه ولكنني اراه مازال يجهل شيئا من صميم مهنته ، مع الاعتذار للروائع ...

حقا ان المأساة وفواجعها من اضمن الوسائل الى قلب الجمهور واستثارته ، وهذا مايعرفه حسن الامام حق المعرفة ، ولكنه لايعرف ان الشيء اذا زاد عن حده انقلب الى ضده ..

اى ان المأساة اذا زادت في

فواجعها عن الحد المعقول وبالغت فى أحزانها ، وكدست فى فيلم واحد كل مصائب الدنيا ، فان هذه المأساة تثير الضحك بدلا من الدموع ... نضحك لان مانراه ليس معقولا ولا انسانيا ، اذ ما من مأساة مؤلمة الا ولها جانب مشرق ... والله لطيف بعباده .

وفى فيلم انى اتهم اجتمع من مصائب الدنيا واحزانها ، مايكفى لكتابة عشرة افلام محزنة مائة فى المائة ! ! ولم يترفق حسن الامام بالجمهور !!

وبهذا انقلبت مأساة انى أتهم لى ميلودرام الميلودرام ، وهذا لنوع قد يستهوى الجمهور الذى مازال وعيه فى عهد الطفولة ، ولكنه ن يستهوى كل الجمهور ، وجمهورنا اليوم قد تقاربت طبقاته فى الوعي الفنى بعد أن تجاوز مرحلة الطفولة

ومن واجب السينما أن تساعد على الارتقاء بهذا الوعى ، لا أن تعود به الى الوراء ، الى ما قبل عشرين عاما ! !

اما النواحى الاخرى فلا تعليق لى عليها لاننى مرتبط بكلمتى فى النقد ... ومتى يصح أن يتكلم كثيرا ! !

وتبقى زبيدة ثروت ... فهى فى نظرى الرائعة الفنية حقا فى قصة ليس فيها مايحمل معنى من معانى الروعة الا أن نرى شفاه الجمهور تنطلق تمصمص وهو يشاهد الفيلم حزنا حتى يجف الريق من حلقه فيذكر صاحب القصة بالخير الذى لانسمى أوصافه ! !

هند رستم .. الفرس

تلقت هند رستم هدية من معجب من بنى سويف يعمل فى تربية الخيل واعدادها للجرى فى السباق .. والهدية بالطبع فرس عربية أصيلة ..

ولكن الطريف فى الموضوع ان المهدى اسمى الفرس باسم المهدى اليها وهو « هند رستم » ، وقد سجل هذه التسمية فى قسيمة الشحن من بنى سويف الى القاهرة » واتبع هذا بخطاب يتمنى فيه أن يكون « للفرس هند رستم » حظ « النجمة هند رستم » !!

وارسلت هند النجمة الهدية الى نادى الفروسية ، تمهيدا لاعدادها للجرى فى السباق ..

وفى النادى بدات مغامرات الفرس هند .. وكان أول ضحاياها هو الجواد «بلبل» المعروف بشقاوته وبأنه الجواد الذى يقذف الى الارض بكل من يركبه ...

اصبح سى بلبل لا يطيق أن يلمس احد الفرس «هند» .. فاذا اخرجها السايس للتمرين ، اخذ سى بلبل يقيم زوبعة من الصهيل والرفس ، وذات مرة - وكانت الاخيرة - استطاع سى بلبل أن يقطع الرباط وان ينطلق وراء الفرس هند ... وامتدت شقاوته الى العض والرفس فى المليان ، فقررت ادارة النادى بيعه ..

والسؤال الحائر الآن .. ما عسى أن تكون المغامرات القادمة للفرس هند رستم ، حينما يتم تدريبها وتجرى فى السباق بين الذكور والاناث من الخيل ؟!

لا اظن أن نجمة الاغراء هند رستم سترضى عن سلوك الفرس هند رستم!

من بونس ايرس

رسالة تلقيتها من عاصمة الارجنتين ، يسالنى فيها صاحبها ، وهو مواطن من الاقليم الشمالى هاجر الى هناك منذ عدة سنوات ، وسالنى بوصفى محرر هذا الباب ، أين يقف المسرح العربى من طغيان السينما العربية ؟

والجواب أوجزه على قدر المكان الذى أكتب فيه ..

ان المسرح ينازل السينما دفاعا عن كيانه .. ولكنه فى دفاعه يسند ظهره الى الحائط لضيق امكانياته .. والانتصار والفشل يدوران بينهما كانخاب الشراب

والمسرح فى انتصاراته القليلة الحاسمة يصفع السينما صفعات شديدة ، كما حدث حينما قدمت السينما مسرحيات نجحت نجاحا كبيرا فوق المسرح ، ثم فشلت السينما فى تقديمها فشلا من الناحيتين المادية والفنية .. ومن هذه المسرحيات « مسمار جحا » و « عفريت مراتى » و « شارع البهلوان » كما أذكر .

انتصر المسرح فى هذه المعركة حينما توافرت له المسرحية الجيدة والمخرج القادر والامكانيات الواسعة ، فى وقت واحد ، وهذا لايقع للمسرح الا قليلا !

وراية المسرح تعلو راية السينما من الناحيتين الادبية والفنية ، ولكن الراية تنخفض اذا أخذنا مقياس النجاح بالايراد واقبال الجمهور .

الا أن السينما ترد الصفعات ، وتزيد عليها الضرب « بالشلوت » حينما تقدم السينما الفيلم الجيد قصة واخراجا وأداء تمثيليا ، وهذا ما يقع لها قليلا .. أيضا !!

والمعركة بين المسرح والسينما غير متكافئة ولا متعادلة ، لان وراء السينما رءوس اموال كبيرة ، ودورا للعرض لا حصر لها وتعمل صيفا وشتاء ، واجور السينما ارخص من أجور المسرح .. ان هناك دورا تقدم فيلمين كبيرين فى الحفلة الواحدة وثمن التذكرة قرشان ..

والصراع الحقيقى بين المسرح والسينما سيدخل مرحلة جديدة ، يوم يكون للمسرح امكانيات السينما .. يوم تقوم المعارك المتكافئة فى العدة والعتاد بينهما .

ومهما اشتد الصراع فلن يحرز أحد الفنين نصرا يقضى على الاخر ، لأن لكل من الفنين جماله وسحره .. ولانهما من أصل واحد .. التعبير .

بليندا لى ... تهجر الأمير

دبت القطيعة بين اورسينى «الامير ذو الدم الازرق»، وبليندالي الفاتنة الانجليزية . كانت قصة حب عنيفة تخللتها الدماء حين حاولت بليندا ان تنتحر منذ عام ونصف العام وانضم اليها اورسينى فى المحاولة ومشت فى ركابها الفضائح والاستهجان حين ثار البابا السابق على أورسينى ، الذى كان يحتل منصبا مرموقا فى قصر الفاتيكان ، فاذا به يقع فى الغرام ويصبح اسمه مضغة فى الافواه !

ورغم كل هذه العواصف التى هبت على جنة الحب التى عاش فيها العاشقان فان الحب اشتعل وازداد .. حتى فوجىء الناس فى الايام الماضية ببليندا تتصل تليفونيا بمدير اعمالها اريك جلاس وتصيح به :

ــ كل ما بينى وبين فيليب اورسينى انتهى : هل تسمعنى؟ هل تفهمنى ؟ انتهى الى الابد . يجب ان يعرف العالم كله ذلك..

وكانت بليندا فى ميونيخ ساعة اتخذت هذا القرار الحاسم .كانت هناك تقوم بدور البطولة فى فيلم « كاتيا » . فان الفضائح ضخمت اسم بليندا وجعلت المنتجين يسعون اليها بالبطولات على أساس أن اسمها المعروف ، وفتنتها التى صرعت قلب فيليب اورسينى معبود النساء فى روما ، اسمها وفتنتها يستطيعان اجتذاب المتفرجين الى شباك التذاكر . وعندما تنتهى بليندا من عملها فى فيلم « كاتيا » ستقوم بدور البطولة فى فيلم « حدث عام ١٩٤٣ » !

وقد طارت بليندا الى لندن ، وفى نفس الوقت قرأ أورسينى فى الصحف النبأ الذى اعلنه اريك جلاس باسم بليندا . وقد قال أورسيني للصحفيين ، والذهول يستولى عليه « هذا لايمكن ان يحدث .. لا يمكن ان تقول بليندا هذا الكلام .. يستحيل ان تقطع كل ما بينى وبينها بعبارة واحدة »

واردف أورسينى والدموع تتجمع فى عينيه :

ــ لو تعلمون كم احبها !

وتجمع الصحفيون حول بليندا فى لندن يستوضحونها سر القطيعة. ولكنها لم تبح بشىء ، قالت ان كل شىء انتهى وهذا يكفى .. ثم اعتكفت فى شقتها ورفضت ان تجيب على التليفون ، وخادمها العجوز يقسم لكل الصحفيين ان بليندا ليست موجودة ..

اما أورسينى فانه لم يستسلم .. قال :

ــ لا بد أن اراها . ان رؤيتها لى قد تبدد اى شىء يمكن ان يعلق بنفسها ..

والذين يتتبعون تطورات القصة، ويعرفون تصميم بليندا على القطيعة يرثون لحال فيليب أورسينى الذى يكاد يجن مما حدث . فان أورسينى كان زوجا ورغم هذا لم يقف الزواج فى طريقه ، ولما احست بليندا ان منصبه فى الفاتيكان قد يحول بينه وبين تطليق زوجته شرعت فى الانتحار فى الشقة التى كانت تلتقى فيها سرا مع أورسيني فلما وجدها فى النزع الاخير قطع شرايين معصمه ليموت معها ، ويعيدان الى الاذهان قصة روميو وجولييت .. فى القرن العشرين ولكن يد القدر الرحيمة امتدت اليهما فى اللحظة الاخيرة فانقذا !

وثارت ثائرة البابا .. واصدر قرارا بطرد أورسينى من منصبه بعد أن لطخ شعائر الدين وخالف آداب المنصب الخطير الذى تتوارثه اسرة أورسينى منذ ثلاثة قرون . ودبت فرقة بين أورسينى وزوجته .. كل هذا لم يحس به أورسينى، ورضى ببليندا بديلا عن كل المجد والشهرة . تتبعها الى كل مكان ذهبت اليه . كان يجلس فى البلاتوه بالساعات ينتظرها . كان يقبل يدها بنهم . كان يراقصها فيطيران مع الموسيقى كعصفورين .. كان كل ما فى حياتهما حب ووله وجنون !

وكان يغار عليها من النسيم .. كانت انفاسه ووجيب قلبه ونبض حياته .. كانت الدنيا كلها ..

ولهذا يشفق عليه كل الذين يعرفونه . يشفقون عليه من لوثة. ويحارون فى تعليل القطيعة التى حدثت بلا مقدمات كقنبلة تنفجر بغير توقيت ، وبليندا لا تفصح عن شىء : وأورسينى فى ذهول ولا يعرف اى شىء ..

وغدا او بعد غد قد يطير الى لندن ..

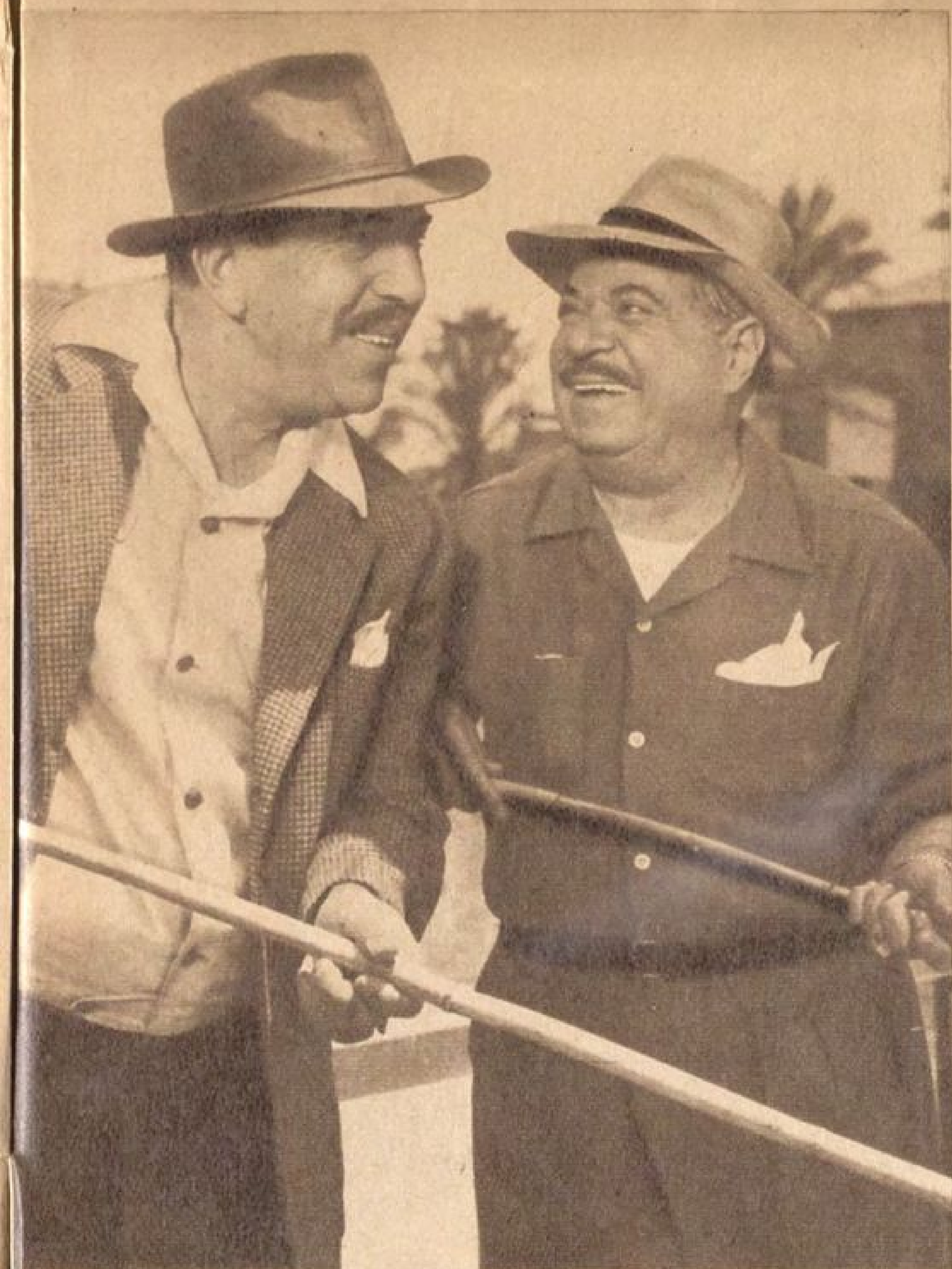
ولا احد يدرى الام تنتهى قصة الحب التى شغلت الناس طوال عام ١٩٥٩ .. وخمدت جذوتها فى مطلع عام ١٩٦٠ !





قصة سينمائية

لحن السعادة



انتاج : حلمي رفلة

سيناريو وحوار : يوسف عيسى

تمثيل

محرم فؤاد

ايمان

عبد المنعم ابراهيم

فؤاد المهندس

ثريا فخري

ماجدة الخطيب

والممثلين الكبيرين

زكي رستم

حسين رياض

اخراج :

حلمي رفلة

تصوير : محمود نصر

توزيع : دولار فيلم









الحب .. اسمى عاطفة فى الوجود .. العاطفة التى لا يمكن لانســان ان يعيش بدونها ..

الحب .. النغم الحلو الذى تشدو به الافئدة ، ويهب لها اسعد الآمال ..

الحب .. اللحن الحالم الذى يدفىء القلوب، ويمدها بالرغبة فى الحياة ..

هذا الحب هل يمكن ان ينمو بين الاشواك .. ! ؟ هل يمكن ان يعيش فى ظلال التزمت والرجعية .. وهل يمكن أن يصبر على تعنت التقاليد ..

هذان القلبان جمعت بينهما الحياة .. قلب نافر من قيود التزمت ، ومن اغلال المظاهر الجوفاء ، ويريد ان ينطلق الى الحياة يتنسم الحرية .. وقلب يعيش فى ركود الحياة الروتينية .. منطويا راضيا ، بينما الدنيا تناديه لينعم بالشباب والحياة ...

تلاقى القلبان .. واحس كل منهما بما ينفعـل به الآخـر .. وتجـاوبت مشاعرهما واحاسيسهما ، فربط الحب بينهما برباط وثيق من الوفاء والاخلاص .. عاشا ينعمان بالحب ، ويتغنيـان باحلى اغانيه ، ويصوران عاطفتهما ، ويبنيان الآمال والامانى .. ويسعيان الى المستقبل بابتسـامة ومرح ..

وكاد الحبيبان ان يسعدا بحبهما ، وان يحققـا كل آمالهما .. لكنهما اصطدما بقلوب صخرية .. قلوب لا تعتـــرف بالحب ، وتسـخر من العـواطف الانسانية .. قلوب يعيش اصحابها على أوهام الماضى .. على ظـلال الرجعيـة واستغلال النفوذ .. على حب المال والايمان بانه كل شىء فى الحيـاة .. قلوب تعودت على اصدار الاوامر التى يخضع لها الجميع .. !

اصطدم الحبيبان بهـذه القلوب الصخرية العـاتية التى تصر على ان تفرق بينهما وتحرمهما من السـعادة ، ومن حقهما فى الحياة ..

هل يخضع الحب لهـذا النفوذ ؟ هل يسـتجيب القلبان لهذه الرجعية وهـذا التزمت ! !

هل تقضى سطوة المال على الحب .. ؟

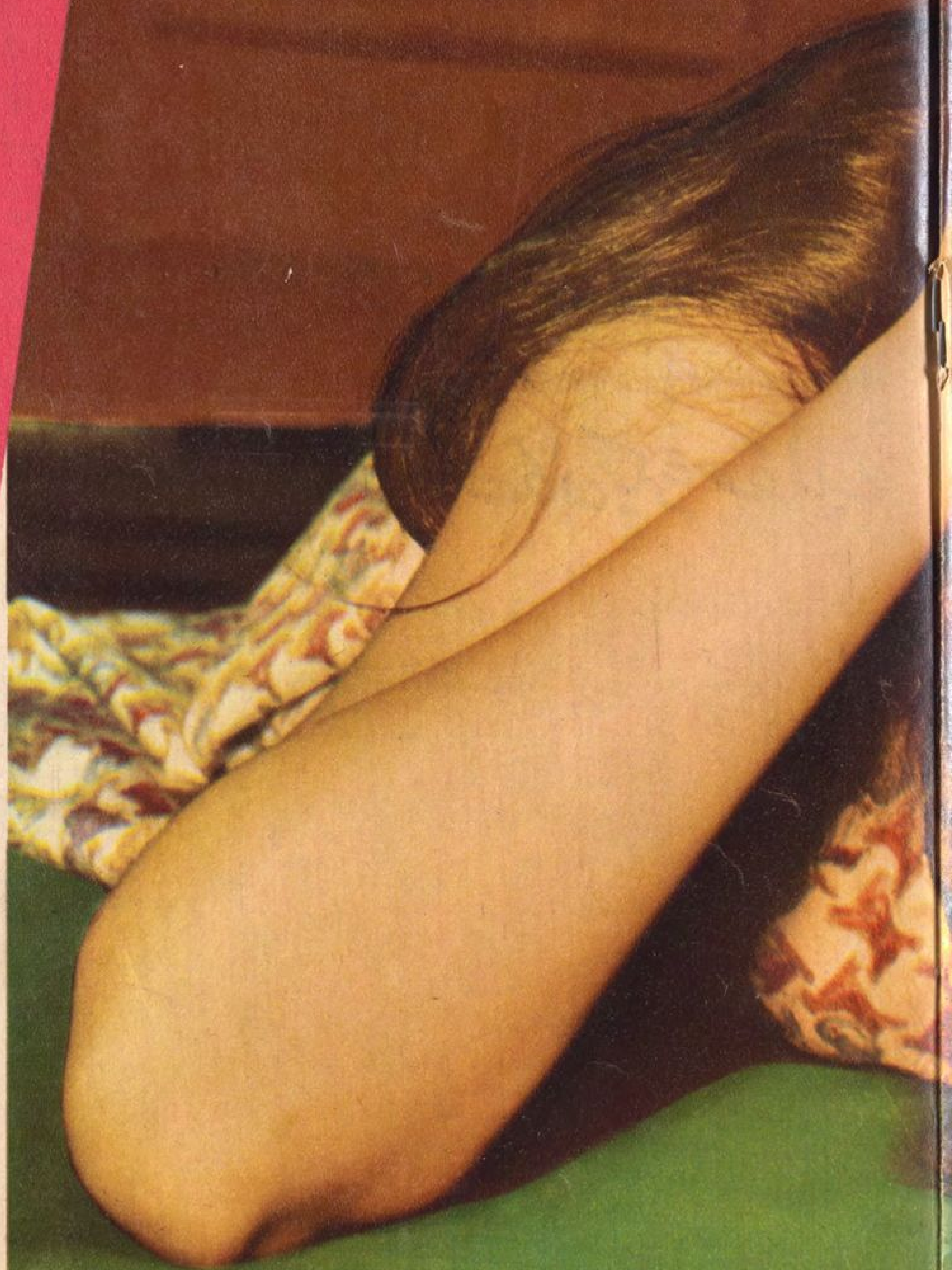
هذا الصراع العنيف بين الحب والانسانية بين الحقد والجشع والـكراهية .. يصوره « لحن السـعادة » تصويرا صادقا ، ويقدمه فى اطار رائع من المواقف العاطفية والاغانى الممتعة ، والمشاهد المرحة ..



ملكة السينما تسافر إلى إيطاليا

بعد ايام تسافر « الين بشارة » ملكة السينما الى ايطاليا لتشترك مع الممثلة الايطالية الكسندرا باناروفى فيلم إيطالي . وهذه الرحلة وهذا الفيلم ، هما الجائزة المرصودة لها كفائزة باللقب. وليست هذه هي المرة الاولى التى تفوز فيها «الين بشارة » بلقب ، انهـا تحمل ثلاثة تيجان وتجلس على ثلاثة عروش : ملكة الشاطىء وملكة المايوه وملكة الرياضة ، وقد فازت بلقب ملكة السينما صدفة اذ دعتها احدى صديقاتها الى ان تصحبها للفرجة على المسابقة التي اقيمت فى فندق سان ستيفانو بالاسكندرية، ولكن الين لم تكد تندس بين المتفرجين حتى اتجهت اليها الانظار وحرضتها على دخول المسابقة لتفوز فيها باللقب

والين فى العشرين من عمرها . بشرتها بيضاء ناصعة البياض ، وعيناها كشعرها داكنتا السواد تميزها اناقة ورشاقة ملحوظتان وهى تتكلم ثلاث لغات اجنبية ، الانجليزية والفرنسية والايطالية ، ان الين حريصة على ان تحمل معها اكبر قدر من نشرات الدعاية عن بلادنا لتوزعها على من تلقاهم فى ايطاليا فهى ترى ان كل من يسافر الى الخارج يجب ان يكون سفيرا لوطنه عليه ان يؤدى واجبه فى الدعاية له



مذكرات مارى منيب

الحلقة الأخيرة



فى السنوات الاخيرة ، قبيل وفاة المرحوم نجيب الريحانى . كانت مارى منيب قد احتلت مكانةمرموقة فى قلبه . كممثلة ممتازة، وكصديقة .. بل كان يختصهابكثير من اسراره التى يضن بها على الآخرين .. ومارى منيب هناتختتم مذكراتها فتحدثنا عن استاذها الريحانى ، وتروى جانبا من حياته خفى على الكثيرين

كنت كاتمة أسرار

الريحانى كان يكره مقلب

عندما وقفت أمام الريحانى ، وجدته هو هو ، الذى رأيته وانا طفلة ، لم يتغير ولم يتبدل ..ولكنى أنا الذى تغيرت ، فلم يعرفنى !

وكان يجلس فى حجرة ، والى جانبه بديع خيرى ، فمضى يتفرس فى جيدا ، ثم هز رأسه ولم يتكلم ، ودخل فى روعى اننى لم ارق له ، وانه لم يتوسم فى شخصى شيئا من الموهبة أو حتى الاستعداد الفنى

ومال على بديع خيرى وقال له :

– ايه دى يا سى بديع ؟ تعرفها ؟

فاجاب بديع :

– ايوه ..

– يعنى كويسة ؟ شفتها ؟

– أيوه . شفتها بتمثل كويس قوى فى روض الفرج واسمها مارى منيب

– يعنى تنفعنا ؟

– أعتقد انها تنفعنا قوى ..

وكنت أقف بعيدا عنهما قليلا ، فأشار الى قائلا :

– تعالى يا شاطرة

فاقتربت منه ، فاخذ يفحصنى بنظره من جديد وسألنى :

– انت تعرفى تمثلى ؟

فقلت وانا فى شدة الاضطراب :

– ايوه !

فضحك بديع خيرى ، وقال :

– دى كانت بريمادونة فرقة فوزى منيب .. انت تعرفه طبعا ، كان يهوى الفن معاك لما كنتم هواه !

فقال الريحانى مازحا :

– امال مالك دبلانه فى نفسك كده ليه ؟

وعندئذ جمعت اطراف شجاعتى وقلت :

– تقدر تجربنى وتشوف بنفسك، وعلى رأى المثل الميه تكدب الغطاس يمكن اللى شايفها دبلانة دى ، لما تقف على المسرح تبقى حاجة تانية !

فقال :

– انتى باين جريئه ومسحوبة من لسانك ، وانا يعجبنى كده .. شوفى بقى انا حاامتحنك فىدور صغير ، ان سقطتى فى الامتحان ، تروحى من هنا على بيتكم دغرى ، واذا نجحتى يبقى من بختك

فقلت :

– خلاص ! اتفقنا !

وصرفنى على أنأعود فى اليوم التالى لاجراء الامتحان فى دور صغيربمسرحية « الدنيا على كف عفريت » ، وقبل ان اغادر الحجرة قال لى :

– انتى باين عليكى مؤدبة اكثر من اللازم ، لكن الدور اللى حاتخديه عايز شوية « قلة ادب » !

فقلت له :

– ما تخافش على !

وفى اليوم التالى ، اعطانى الدور ، فحفظته جيدا ، وفهمت شخصية صاحبته حق الفهم ، وكان دور فتاة من بنات الهوى تظهر فى كباريه وتبدى حركات ماجنة ، بلهجة كلها استهتار وتبذل

وأديت الدور ، والريحانى يراقبنى بدقة ، وعلامات الدهشة تتجلى على وجهه ، وهمس فى اذن بديع خيرى قائلا :

– دى مدهشة يا سى بديع ! ما كنتش مصدق انها تنجح بالشكل ده .. دى كويسه جدا وييجى منها فى المستقبل !

وابدى استحسانه لى ، ثم اتفق معى على مرتب ١٥ جنيها شهريا ، ولما قلت له انى كنت أتقاضى ٢٠ جنيها فى فرقة فاطمة رشدى قال :

– انتى هنا حقك تدفعى فلوس مش تاخدى فلوس

– ليه ياسى نجيب ؟

– علشان هنا حاتتعلمى ازاى تكونى ممثلة كويسة .. وبكره تشوفى لما تاخدى الدروس اللى حاتوضبك وتعملك ارتيست .. ثم أطلق احدى ضحكاته الساخرة وقال :

– ماتقبليش مدرس زى حضرتى بخمسه جنيه فى الشهر ؟ ده انا يظهر فى نظرك مدرس نيلة قوى !

وفى الواقع اننى كنت سعيدة جدا لوجودى فى هذه الفرقة لاجد الادوار التى احبها وتلائم مزاجى ، وكان سرورى أكثر لان نجيب الريحانى – الذى انكر مواهبى التمثيلية عندما قدمنى اليه جبران نعوم فى المرة الاولى – قد عاد واعترف بها !

مقابلة مفاجئة

وفى الفترة التى قضيتها مع الفرقة فى الاسكندرية قدمت للجمهور خمس مسرحيات ، وفى كل مسرحية كان لى دور ، وكنت اقوم بادوارى فى حماسة وباذلة كل جهدى فى ارضاء استاذى الريحانى

وذات يوم ، على اثر الانتهاء من البروفة التى كانت تجرى ظهرا على المسرح قال لى الريحانى :

– اسمعى يا مارى ، قبل ما تمشى ابقى فوتى على فى المكتب

فجلست انتظر فراغه من البروفات مع غيرى من الممثلين، وانا احسب الف حساب لهذه المقابلة ، وكنت اقول لنفسى انه لابد سيعطينى بقية حسابى ويفصلنى من الفرقة ، اما لانه مش مبسوط منى ، واما لان الممثل الذى كان يقوم بأدوار الست البلدى قد عاد الى الفرقة

وساورنى الاسف الشديد حين خطر لى انى سأنفصل عن الفرقة التى كنت ابنى على وجودى فيها الامال الكبار ، ولكنى اخذت أعزى نفسى قائلة :

– وانتى يا بنت امتى كان لك بخت ، لما حايكون لك بخت مع الريحانى !

وفرغ نجيب الريحانى من عمله ودخل الى مكتبه ، ودخلت خلفه بخطوات مضطربة ، وعندئذ وجدت نفسى امام مفاجأة لم تكن فى الحسبان فقد التفت الى وقال :

– ياماري انا مش عارف اشكرك ازاى .. انتى كنتى كويسة جدا ، وتعبتى معانا قوى ، وانا كنت عايز أكافئك ، المكافاة اللى تستاهليها ، لكن العين بصيرة والخزنة قصيرة

وقلت له :..

– ياسلام ياسى نجيب ! كفاية رضاك على .. الكلمتين الحلوين دول عندى احسن من الف جنيه

وقال وهو يعطينى مظروفا مقفلا :

– متشكر قوى .. بس عايز تقبلى المبلغ البسيط ده وتعتبريه زى مكافأة رمزية ...

ولما هممت ان اشكره ، قاطعنى قائلا :

– تسمحى تقفلى الباب من بره وتزقى عجلك !

وانصرفت ضاحكة ، وفتحت المظروف فوجدت به ٢٠ جنيها ، فرحت بها اكثر من كل ماربحته من مال ، فقد خيل الى انها « كأس » التفوق الفضية التى تمنح للفائز فى مباراة او مسابقة

فنانة

واختتمت الفرقة موسمها فى الاسكندرية وعادت الى القاهرة ، لتبدأ استعدادها للموسم بمسرحية جديدة

ومسرحيات الريحانى ، كان يراعى فى تأليفها « تفصيل » الادوار وفقا لمميزات كل ممثل ، واستعداده ، والنواحى التى يجيد تمثيلها اكثر من غيرها

واتفق الريحانى وبديع خيرى ، على تفصيل دور لى فى المسرحية الجديدة التى ظهرت باسم : « الشايب لما يتدلع » ، وروعى فى الدور ، مقدرتى على تمثيل السيدة « بنت البلد » ...

وفى هذا الدور ، انطلقت المواهب الفنية التى كانت كامنة فى نفسى ، وتفجرت كل المزايا الفنية التى كانت محتبسة لعدم اتساع المجال امامها ، وانطلقت الكلمات تدوى فى صالة المسرح لتجد صداها فى نفوس المتفرجين ، ويتم التجاوب بينى وبينهم ، واستطاعت الفتاة الخجول – اللى هيه انا – ان تهز خشبة المسرح تحت قدميها ، وان تنتزع التصفيق المتواصل من المتفرجين ، وتنتزع منهم هتافات الاعجاب

وعندما أسدلت الستار على الفصل الاخير ، احاط بى زملائى الممثلون وكلهم يشد على يدى مهنئا بحرارة على نجاحى الذى فاق – فى نظرهم – كل تقدير ..

ولم يدع الريحانى الفرصة تمر ، دون ان يعرب لى عن تقديره واغتباطه

بنجاحى ، فدعاني الى مكتبه وقال لى :

ــ انتي فاكره اول ما قابلتك .. يومها قابلتك بفتور !

ــ فاكره قوى ، حا انسى ازاى ؟ ده كان يوم مولدى الفني

ــ عايز أعترف لك اني كنت غلطان فى حقك .. ماكنتش أعرف ان عندك المواهب دى كلها ، وانا راجل احب اقول اللى لى ، واللى على ، ولما اغلط فى حق حد ، على طول اروح له واقول له حقك على ..

ــ ياسلام ياسى نجيب .. انت بتكسفنى بالكلام ده !

ــ سى بديع كان عنده حق لما قال انك خامة كويسة .. وبديع ده زى الجواهرجي الاصيل ، اللى يعرف من أول نظرة ، الحجر الكريم من الحجر الزائف وانا دلوقت كنت باشكره لانه شجعنى على قبولك بالفرقة

ــ على كل حال الفضل للاستاذ ودروس الاستاذ

ثم قلت له مداعبة :

ــ تكونش بتقول لى كده عشان ازود لك « مرتب المدرس » ؟

فضحك طويلا ثم قال :

ــ على كل حال انا اهنئك .. اهنئك بحرارة ، وأتنبأ لك بمستقبل

الريحاني والموت!

طيب جدا ، بس عندى نصيحة عايزك تحطيها فى دماغك كويس

ــ حاحفظها واعمل بيها ، بس هيه ايه ؟

ــ سيبك من النط بين الفرق .. النط بين فرقة والتانية حايضيع معالم شخصيتك وعمرك مايبقى لك شخصية

و « استمخيت » من هذه النصيحة فحفظتها جيداً ، ونفذتها بحذافيرها ، فمن وقتها لم اعمل فى اية فرقة أخرى الا فى فرقة الريحانى

الريحاني يحتج

لو قدر لجدران حجرة الريحانى الخاصة ، ان تتحدث ، لروت الكثير من اسرار الساسة ، وخفايا السياسة والتيارات الخفية التى كانت تحكم بلادنا ، وتسير نظام الحكم فيها ، والفضائح المروعة التى كانت تجرى من وراء ستار فى قصور العظماء ، اولئك الذين كانوا ينظرون الى الناس من أطراف أنوفهم ..

لقد كانت حجرته ملتقى الكثيرين من رجال القصر والزعماء والوزراء ، كانوا جميعا لايخفون شيئا عن الريحانى ويستطلعون رأيه فى كل الامور ، وكان الريحانى صريحا فى حديثه معهم ، لايخفى « قرفه » من الفساد الذى كان يسرى فى انظمة الحكم ، وكثيرا ما نقلت اراؤه الى أصحاب النفوذ فكانوا يعاكسونه ويمنعون عن فرقته الاعانات التى كانت تمنح لجميع الفرق العاملة

ولن انسى يوما ، دعينا فيه الى القصر ، لتقديم احدى المسرحيات ، ودعيت فى الوقت عينه فرقة اجنبية وبعد الانتهاء من تقديم البرنامج ، دعينا الى تناول طعام العشاء ، ولم نكد نجلس الى المائدة ، حتى لاحظ الريحانى ان مائدة الفرقة الاجنبية ، حافلة بطعام ممتاز ، يفوق بكثير الوان الطعام الذى على مائدتنا ، فوقف الريحانى وقال لنا على مسمع من بعض رجال القصر والسفرجية :

ــ ماحدش يمد ايده على الاكل .. مش عايزين نتعشى هنا .. احنا جايين على اعتبار اننا اصحاب البلد .. وان الرأى للمصريين قبل الاجانب ، لكن للاسف .. شفنا العكس .. ودى اهانة نحتج عليها ولا نسمح بها ابدا .. والفنان يجب أن يكون حريصا على كرامته قبل كل شىء ..

وانسحبنا جميعا دون أن نعبأ بتوسلات رجال القصر الذين سمعوا «خطبة الريحانى» ، وانصرفنا لنتعشى عشاء فاخرا على حساب استاذنا الريحانى !

وفى اليوم التالى ، جاء بعض رجال السراى ، وهم فى أشد حالات الانزعاج اذ ان خبر انسحابنا قد لوحظ من الجميع ، واخذوا يعتذرون للريحانى قائلين ان هذا التصرف كان خطأ غير مقصود من بعض صغار رجال السراى ولكن الريحانى لم يقبل الاعتذار ، بل قال لهم غاضبا :

ــ ان كانت عزومة الملك بالشكل ده ... يبقى طظ فى الملوك كلهم ! ثم التفت اليهم قائلا :

ــ بلغوا مولانا الكلام ده ان كنتم شاطرين ، وانا مستعد اقوله فى وشه !

ست الستات

وازدادت الالفة بيني وبين الريحانى على توالى الايام ، فأنس الى ، وكان يطيب له كثيرا ان يفضى الى بذات نفسه ، وينفض بين يدى آلامه وآماله ويودعني اسراره ودخيلة شئونه ، وكان يستطلع رايى فى كل كبيرة وصغيرة ....

وكانت الثقة بيننا متبادلة ، فرويت له تاريخ حياتى كله ، بما فيه من دموع وبسمات ، وآمال واحلام وروى لى هو ايضا ماكابده فى صباه من الوان التشريد والجوع والحرمان فكم من ليال قضاها على الطوى ، وكم من ليال قضاها يتوسد الارض فى الحدائق العامة ، ويلتحف السماء ، لانه لم يكن يجد قروشا قليلة يدفعها أجر نومه فى احقر الفنادق

ولعل مما لايعرفه الا القلائل عن الريحانى ، انه كان انسانا عطوفا يميل الى فعل الخير ويكره الاعلان عنه ، فكم من عائلات كثيرة اخنى عليها الدهر ، فخف اليها الريحانى ، وحفظ عليها ماء وجهها ، باعانات شهرية خفية ، وكم من أفراد اقال عثرتهم ، وانقذهم من ضيق ، واخرجهم من مآزق ... وكم من بيوت كانت مهددة بالدمار لو لم يسارع الريحانى الى صيانتها من الدمار !

وكان اذا حاول احدهم ان يلفت نظره الى الاقتصاد فى بعثرة المال ، قال له ، بلهجته الساخرة :

ــ انا جربت البؤس .. وعرفت آلام الحاجة .. وذقت طعم الجوع .. علشان كده ما اطيقش اشوف انسان يشرب من اللى شربته انا ، أو يبكى زى مابكيت انا !

الوان من الغدر

وكان رحمه الله ، لا يلقى مقابل معروفه الا الغدر على أشد انواعه ، ولكنه لم يكن يتألم ، بل كان يتعجب ويقابل غدر من أحسن اليهم ، بفلسفته الساخرة ، فكان يقول :

ــ الناس دى غريبة قوى ... راجل عملت فيه معروف ، لا انا باطالبه بيه ولا باعايره عليه ، ولا حتى باجيب له سيرة ، ومش عايز منه حاجة ، يقوم بدال مايقول « ميرسى » يقول لى : « ملعون ابوك » ؟ طيب ياسيدى انا اللى اقول لك ميرسى ، وممنون ، ومتشكر كمان !

وروى لى كيف غدرت به « بديعة مصابنى » بعد ان اخرجها من زوايا

« البقية على صفحة ٢٨ »



ماري منيب : كلمات الريحانى التى ابدى اعجابه فيها بها كانت عندها احسن من اى مكافاة ...

النجمة الجريئة

تخرجت من الجامعة



هوليوود : من مراسل الكواكب الخاص

في البلاتوه رقم ١٢ في استديوهات وارنر قابلت النجمة « دوروثي بروفاين » . قدمني اليها مرافقي الذي صحبني في جولتي بالاستديوهات.

ودوروثي بروفاين نجمة جامعية ـ تخرجت في جامعة واشنطن ـ وهي في الثانية والعشرين من عمرها فقد ولدت بمدينة ستيل بولاية كاليفورنيا في ٢٠ يناير ١٩٣٧ . قالت لي دوروثي بروفاين ، عن اشتغالها بالسينما :

ـ كنت جريئة جدا . قررت أن أهب نفسي للفن ، وحزمت حقائبي وقلت لاهلي ومعارفي اني ذاهبة . وبدت عليهم الدهشة وهم يتساءلون الى أين؟ خاصة وقد كانت لي في مدينة ستيل مسقط رأسي مكانة فنية مرموقة واختفت دهشتهم عندما أجبتهم بانني ذاهبة الى هوليوود ، كانوا على ثقة من أنني سأغدو نجمة كبيرة بلا شك .

ثم حدثتني دوروثي عن ثقافتها الفنية قالت :

ـ أول دروسي الفنية تلقيتها في مدرسة « جرامر » للفنون وبعدها انتقلت الى مدرسة « فنون الموسيقى » العليا ولم أكد انتهي حتى التحقت بجامعة « الفنون » للتمثيل . وكنت هناك مصدر اعجاب الجميع ودهشتهم وتعاقدت وأنا لم ازل طالبة بهذه الجامعة على تمثيل ٣٥ مسرحية أقوم ببطولتها في مدى ٤ سنوات ، وفي نفس الفترة كنت قد تعاقدت أيضا على الظهور في التليفزيون . ولهذا عندما قررت الرحيل الى هوليوود تلقفتني الشركات بمجرد حضوري فعملت لحساب مترو جولدوين ماير ويونيفرسال ثم تعاقدت مع وارنر . لقد خدمني حظي ، ورفعني فني وثقتي بنفسي ونلت أحد أدوار البطولة الرئيسية في فيلم « الملك وآنا » ثم ظهرت بعد ذلك بطلة لفيلم « على مهلك » . وفي أوائل عام ١٩٥٨ تعاقدت لتمثيل أدوار البطولة في ثلاثة أفلام هي « قارب الاستعراض » و « لولا » و « المنبوذة » وفي العام التالي لعبت دور البطولة في « مارتا » و « جنوب الباسفيك » وهأنذا أعمل في آخر أفلامي « أهل الاسكا » .

وسألت دوروثي :

● **يقولون ان شركات التليفزيون تتهافت عليك وتتخاطفك ؟**

ـ هذا حق . لقد وقعت لمحطات التليفزيون عقود بطولة ٣٥ فيلما .

● **انهم يسمونك ملكة الرقص الاستعراضي ، فهل ادوارك كلها استعراضية**

ـ نعم . ربما لانهم ، كل المخرجين ، يقولون عني أنني راقصة باليه ممتازة .

● **هل سترقصين في كل افلام التليفزيون ؟**

ـ أعتقد هذا فمعظمها راقص غنائي ، أعني ان كلها أفلام استعراضية .

● **وافلامك للموسم الجديد ؟**

ـ سوف أقوم ببطولة ثلاثة أفلام استعراضية كبيرة لحساب شركة وارنر : « قصة بوني بيكر » و « سر صخرة كاندي » والفيلم الثالث لا أعرف اسمه حتى الآن .

● **اعتقد ان زوجك سعيد بك ؟**

وضحكت دوروثي بروفاين وقالت:

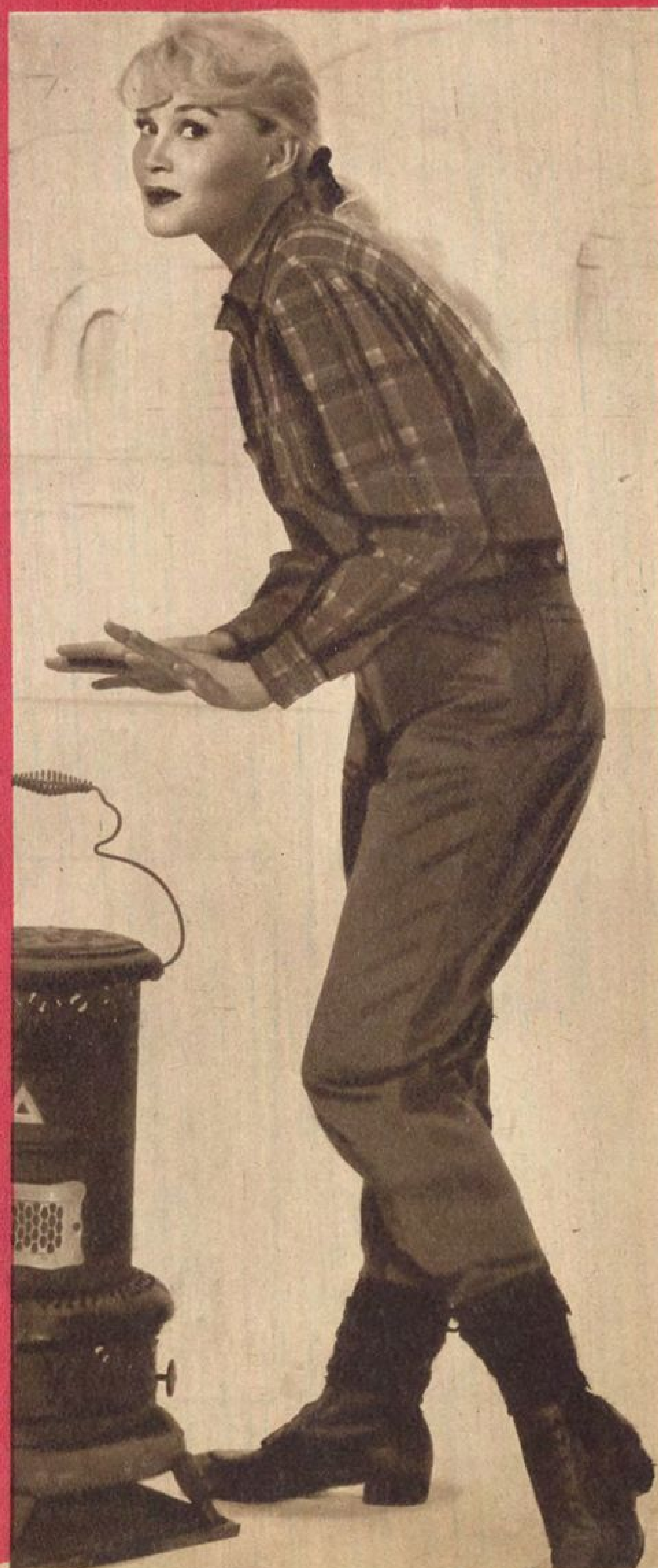
ـ لا ,شك أنك خبيث جدا .

● **لماذا ؟ ماذا ظهر لك من خبثي؟**

ـ تريد أن كنت متزوجة أم لا دون أن تسألني . ومع هذا فانا لست متزوجة ولن أتزوج الا فني .

وقطع علينا مساعد المخرج حديثنا عندما جاء يطلب من دوروثي بروفاين أن تستعد للوقوف أمام الكاميرا ، وبسطت يديها في استسلام وهي تقول لي : « اعذرني » . بقي شيء أريد أن أضيفه عن دوروثي بروفاين . ان طولها خمسة أقدام وأربع بوصات ونصف ، وشعرها ذهبي شديد النعومة ، ووزنها ١١٠ رطلا أمريكيا ، وعيناها شديدتا الزرقة .. شديدتا الاغراء !!

دكتور صلاح بدرخان



دوروثي بروفاين : حزمت حقائبها واتجهت الى هوليوود وفى راسها عزم على ان تصبح نجمة ، ونجحت وحققت ماعتزمت وحملت لقب « ملكة الاستعراض والرقص »

حدث هذا الاسبوع

●● عبد العزيز سلام . انتهى من كتابة سيناريو فيلم « المتكبرة » الذى تنتجه وتقوم ببطولته ماجدة

●● يوسف وهبى . سيستأنف مفاوضاته مع بعض ممثلات السينما للانضمام الى فرقته ، عقب عودته من جولته مع فرقته بين اقاليم الوجه البحرى

●● نور الهدى ، طلبت من احد موزعى الافلام فى القاهرة تحذير اصحاب دور العرض من عرض فيلمها الاخير ، نور الهدى مثلت فيلما لبنانيا اخيرا ، ولم تتسلم بقية اجرها عن دورها فيه

●● فاطمة رشدى ، تعمل مع فرقة المسرح الحر عندما تعود الفرقة من رحلتها الى الاقليم الشمالى

●● احمد بدرخان . اعتذر عن رئاسة لجنة تصدير الافلام .. بدرخان اختير بعدئذ مستشارا لنفس اللجنة

●● صوت العرب ، تقرر ان يقدم برنامجا لمدة ساعة فى ليالى شهر رمضان ، وتقدم البرنامج فى كل ليلة احدى الفنانات

●● ستوديو خاص للتسجيل . قررت شركة مصرفون اقامته فى ميدان العتبة ـ وقد استوردت الشركة احدى ماكينات تسجيل الاسطوانات

●● محمود ذو الفقار ، وسيف الدين شوكت ، واحمد ضياء الدين . تعاقدت مع الثلاثة شركة أفلام النور لاخراج بعض افلامها

●● اوبريت تمثل حياة شعوب آسيا وافريقيا ، تدرس اللجنة العليا للموسيقى اقتراحا بتقديمها امام وفود الدول المشتركة فى مهرجان السينما

●● فرقتان تمثيليتان جديدتان ، اعلن مركز رعاية الشباب انهما تكونتا من الممثلين الهواة

●● نعيمة وصفى ، ورفيعة الشال ، اللتان قدمتا استقالتيهما الى فرقة المسرح القومى . تقرر قبول استقالة الاولى ، ورفض استقالة الثانية .. ورشحت رفيعة لبطولة مسرحيتين للفرقة

●● استفان روستى . عاد الى فرقة المسرح القومى ، ويمثل الان دوره « حمص اخضر » فى اوبريت العشرة الطيبة ، كان حسين رياض يؤدى الدور خلال غياب استفان .

●● فريد شوقى . اصيب بانفلونزا حادة ، كان يمثل دوره فى فيلم « امرأة بلا قلب » وكان يرتدى الملابس الصيفية .. اكثر مناظر الفيلم تصور فى المصانع

●● امينة الصاوى ، اعدت قصة « بداية ونهاية » للمسرح ، يتدرب على المسرحية الان فريق المسرح القومى ، ويخرج المسرحية عبدالرحيم الزرقانى





●● شريفة فاضل والسيد بدير ، يحتفلان قريبا بافتتاح شقتهما الجديدة ، بعد الانتهاء من اعداد الديكورات بها .

●● صباح واحمد رمزى يشتركان فى بطولة فيلم من اخراج عاطف سالم .. وتأليف فيروز عبد الملك .

●● ادارة السينما بوزارة الثقافة ، تتتبع مراحل السد العالى ، وخطوات تنفيذه وتسجلها فى فيلم سينمائى ، يستغرق تصوير هذا الفيلم اربع سنوات ، هى الزمن الذى تستغرقه المرحلة الاولى للسد

●● حسين فوزى ، الذى يخرج فيلم « باحبيبى » ، استغرق فى تصوير اوبريت غنائية بالفيلم خمسة أيام ، الاوبريت من تصميم حسين فوزى نفسه ، واشترك فى ادائها ليلى طاهر ، وضياء وندى

●● أم كلثوم ، وعبد الوهاب ، اهدت هيئة مشروع السد العالى الى كل منهما ميدالية تذكارية .. تقديرا لهما .. لمساهمتهما فى احتفالات البدء فى بناء السد العالى

●● المشير عبد الحكيم عامر . اقام حفل تكريم للملك محمد الخامس فى الاقليم الشمالى .. عبدالحليم حافظ ونجاة الصغيرة غادرا القاهرة فجأة الى دمشق للاشتراك فى الحفل .

●● محمد عبد الوهاب ، اقام خمسة عشر يوما فى فندق اكسلسيور بحلوان .. المبلغ الذى دفعه عبد الوهاب هو ثمانون جنيها ...

●● ادوارد . ج . روبنسون ، وايرنا كيث ، ثبت انهما اشتركا فى حملة لجمع التبرعات لاسرائيل .. قررت وزارة الثقافة والارشاد منع عرض افلامهما فى الجمهورية العربية المتحدة

●● فرقة ساعة لقلبك ، ستقوم بجولة بين مدن الاقليم الشمالى ، لمدة اسبوعين .. تغادر الفرقة القاهرة يوم ١٢ فبراير

●● صلاح عويس وسهير الحارثى ، المذيعان . احتفل الاذاعيون بزواجهما بسهرة كبيرة اقيمت فى نادى الضباط بالزمالك

●● اذاعة صوت العرب . ابتداء من ١٣ يوليو القادم ، تزاد مدة اذاعتها الى ١٩ ساعة يوميا .

●● محمد فوزى ، اشترك فى برنامج « فكر معانا » بدور فكاهى نافس فيه « ابو لمعة والخواجة بيجو »

●● سعد عبد الوهاب . اقنع عمه محمد عبد الوهاب . بأن يلحن له اغنية جديدة مطلعها « غايب وفاكرنى هاجره » والاغنية من كلمات حسين السيد

●● فاتن حمامة . قالت ان احسن اغنية اعجبتها عن السد ، هى اغنية هدى سلطان «طول ما انت معانا ياريس» ، قالت فاتن ان الاغنية شعبية ، وان معناها ، ولحنها رائعان .. الاغنية من تأليف سيد مرسى ، وتلحين محمد فوزى



●● مؤسسة دعم السينما ، تقرر أن تنتقل اليها اختصاصات ادارة السينما

●● وزير الشئون الاجتماعية . السيد محمد توفيق عبد الفتاح ، أمر باعداد اربعة افلام سينمائية عن النشاط الاجتماعى والرياضى فى الاقليم الجنوبى .. لترسل الى سفاراتنا فى الخارج

●● فريد الاطرش ، وليلى مراد ، يشتركان معا فى فيلم من انتاج مدام بيبان الفرنسية .. اسم الفيلم « قسمة »

●● عبد الحليم حافظ ، وعبد اللطيف ابو زجيلة ، يشتركان فى حلقة من برنامج « كفاح ونجاح » الذى تقدمه اذاعة « ركن السودان »

●● رياض السنباطى ، رشحته اذاعة الكويت لجائزة الموسيقى ، رياض اول فنان يفوز بجائزة تقديرية من هيئة خارجية

●● صباح ، نايزة احمد ، نجاة ، واحلام ستغنى كل منهن اغنية بلهجة اقليمنا الشمالى ، كلفت الاذاعة نجيب السراج بتلحين خمس اغنيات لهن

●● صباح وسامية جمال . تقومان برحلة فنية الى مراكش ، وطنجة ، وكازابلانكا . يقيمان خلالها عشر حفلات ، تبدأ الرحلة فى ابريل

●● وردة الجزائرية ، تلقت دعوة من اذاعة القاهرة لتسجل عددا من الاغنيات ، وردة ستلبى الدعوة فى اوائل فبراير

●● شكوكو ، يفتتح مسرحه للعرائس ، فى أول رمضان .. شكوكو اعد مسرحية عن السد العالى

●● شادية . تتقاسم بطولة فيلم « حياة سعيدة » الذى تنتجه مارى كوينى مع المطرب الجديد عبد اللطيف التلبانى

●● كمال الشناوى ، ينتج فيلما بعنوان « حلوة وصغيرة » ويقوم ببطولته مع اجلال زكى ملكة جمال شاطىء سيبورتنج فى العام الماضى

●● مريم فخر الدين ، وعماد حمدى ، وصلاح ذوالفقار يشتركون فى فيلم « احب هذا الرجل » ويخرج الفيلم محمود ذو الفقار .. وتنتجه شركة افلام النور العربية



الليمون أغلى من الويسكى فى لندن !



المنتج المعروف جبرائيل تلحمى عاد من لندن .. كان يشرف على طبع نسخ فيلمه الملون « قيس وليلى » ، وقد صحبه فى الرحلة المصور وديد سرى ، وفى السطور التالية يحدثنا تلحمى عن زيارته .

قال جبرائيل تلحمى :

ـ أول ما لفت نظرى فى هذه الرحلة ، هو التقدم الذى احرزه الطيران . لقد قطعنا الرحلة الى لندن فى خمس ساعات ، وعلى الرغم من اننا وصلنا الى المطار فى الرابعة بعد الظهر ، الا اننى اعتقدت ان الليل قد انتصف بسبب الضباب الكثيف والامطار الشديدة والانوار المتلألئة التى تزدان بها لندن استعدادا لعيد الميلاد . وغادرنا المطار بعد ان انتهت الاجراءات الجمركية وهى سهلة جدا ولا تعقيد فيها . وركبنا « تاكسى » الى الفندق كلفنا خمسة جنيهات وكم احزننا ان نعلم ان شركة الطيران كانت قد اعدت اوتوبيسا فخما لنقل كل الركاب الى الفنادق التى يريدون النزول بها . خاصة وقد كان المبلغ الذى يحمله كل منا بكاد يكفى حاجياتنا الضرورية بصعوبة ، ولهذا اتفقنا على ان نتمسك بمبادىء التقشف والاقتصاد تمسكا شديدا . ولقد زرت لندن من قبل عشرات المرات ، ولكنى لم اجدها ابدا على هذه الحال . كانت تستعد لاعياد الميلاد ، واخذت زينتها ورونقها فبدت فاتنة !.

وتحدث جبرائيل تلحمى عن العمل الذى سافر هو وزميله لكى يتماه . قال :

ـ كنت اتوقع ان القى بعض الصعوبات فى معامل دنهام لكثرة الضغط عليها ، ولكن كم كانت مفاجأة ان وجدت تسهيلات كبيرة ومساعدات مختلفة من المسئولين فيها . لدرجة أن النسخ المعدة للعرض انتهى اعدادها قبل الوقت المقرر لها . وقد شاهدنا الفيلم فى عرض خاص ، دعونا اليه عددا من السينمائيين الانجليز وبعض رجال معامل دنهام ، وابدى الجميع اعجابهم بالفيلم ودهشوا لان مثل هذا الفيلم وغيره من الافلام العربية لا تعرض فى لندن ، رغم ان صناعة الفيلم العربى متفوقة عن صناعات كثيرة مماثلة ، ورغم أن أفلاما اقل جودة تجد سبيلها الى دور العرض الانجليزية ولا يفوتنى أن أسجل شكرى للدكتور البطريق مدير البعثات ، ومحمد الحارونى الملحق الثقافى فى لندن الذى دعانا هو والسيدة زوجته لحفل شاى . ولقد اقمنا فى لندن ٢٦ يوما تعلمنا فيها أدق مبادىء الاقتصاد ، كنت انا ووديد ننزل فى فندق فخم جدا من فنادق لندن ، ولكى نوازن بين تكاليف الاقامة الباهظة وبين ثمن وجبات الطعام ، كنا نرتاد مطاعم « اخدم نفسك » وهذا النوع من المطاعم موجود بكثرة فى لندن ، كنا نذهب الى هذه المطاعم ونشترى طعامنا ونحمله الى الموائد توفيرا للمال وللبقشيش .

وضحك جبرائيل تلحمى وهو يروى بعض الذكريات الطريفة التى ارتبطت بهذه الرحلة . قال :

ـ دعينا مرة الى حفل اقيم فى « مسرح دورى لين » ولكننا اعتذرنا عن حضور الحفل ، فقد كان يتحتم علينا ان نرتدى ثياب السهرة ، ولم نكن على استعداد لشرائها اقتصادا للنفقات . وعندما سافرنا أنا ووديد ، كانت السيدة زوجته تتوقع حادثا سعيدا ، وكم كانت فرحته كبيرة عندما تلقى برقية تنبئه بانه رزق ولدا ، وجلسنا نبحث عن اسم للمولود واخترت له اسم شريف ، وبالفعل أرسل وديد الى زوجته برقية يهنئها فيها بوصول شريف ، وقرر وديد ان يحتفل بهذه المناسبة وان يدعونى لشرب نخب مولوده الجديد . وذهبنا معا الى احد المحلات العامة ، وقبل أن نطلب شيئا احصى وديد ما معه ثم التفت لى وقال : «بالطبع لن استطيع ان ادعوك على كأس من الويسكى ، يكفيك كوبا من عصير البرتقال » . كان يعتقد ان عصير البرتقال ارخص من الويسكى ولكن كم كانت المفاجأة كبيرة عندما اكتشف ان ثمن كوب عصير البرتقال يماثل ثمن ثلاث كئوس من الويسكى

واختتم جبرائيل تلحمى حديثه قائلا :

ـ لقد استطعت ان اعقد اتفاقا مبدئيا مع بعض وكلاء شركات التوزيع للافلام الاجنبية على توزيع الافلام العربية بعد دبلجتها بعدة لغات ، ووقعنا هذا الاتفاق بالحروف الاولى من اسمائنا . وسوف أدبلج « قيس وليلى » الى عدة لغات لاتمكن من عرضه فى أسواق اوروبا .



فى حياة الصحفى منا حوادث لا تنسى .. أذكر أننى اردت يوما اعداد حملة صحفية ضد الانتاج السينمائى المرتجل الذى كان سائدا فى أفلامنا العربية ، ورأيت أن أبدأ الحملة بأحاديث كبار المسئولين والمشتغلين بهذه الصناعة

وجمعت عدة أحاديث ، ورأيت ان أعززها برأى جرىء لفنان يعمل بالسينما ولكنه لا يخاف السينمائيين .. انسان يستطيع أن يقول للاعور يا اعور !!

واتصلت به بالتليفون ..

ـ ايوه يا استاذ عاوز ايه ؟

ـ عاوز رأيك فى السينما عندنا

ـ سينما .. سينما ايه يا استاذ .. قول على لسانى زفت وقطران .. هباب .. قول فيها اللى يعجبك وهات انا ابصم لك عليه .. قال سينما قال .. يا ناس اختشوا .. دا خيال الظل بتاع زمان كان فيه فن عنها .. تعرف الاراجوز اللى بيلعب به واد جاهل ويقول على لسانه مسخرة فى مسخرة فيه فن عن السينما .. وحتفضل السينما عندنا كده والعن من كده طول ما الدولة مش سائلة عنها .. الحكومة لازم تفتح عينها للصناعة دى .. دى مش لعبة .. مش تجارة وبس .. دى .. الله انت حتاخد الحديث بالتليفون وتعطلنى ولا ايه ؟ الا يا استاذ تيجى عندى وانا امليك .. اكتب لك رأيى .. اقولك ازاى الدولة تساعد السينما .. تبنى معاهد لها .. تعمل مكافآت .. تخرب بيت اللى بيلعب بذيله فيها .. أنا منتظرك الساعة ثمانية الليلة فى البيت .. اقفل السكة بقه مع السلامة !!

ووضعت السماعة وكلى شوق للساعة الثامنة .. فالحديث الصريح الجرىء سوف أوفق اليه

وجاءت الساعة المنتظرة ، وذهبت الى الرجل ، فاذا بى امام مفاجأة !

وجدته ، الانسان الفنان سليمان نجيب قد فارق الحياة ، فحرم الوسط الفنى من صراحته وجرأته وخفة ظله

لقد احتفل الوسط الفنى فى الاسبوع الماضى بذكرى وفاته ، وسرحت فى حفل الذكرى ..

لو كان سليمان نجيب بيننا اليوم ، لعرف كيف اهتمت الدولة فعلا بالسينما ، وقدمت لها اضعاف ما طلب ، وانه اصبح لها المعهد المنشود ، وان عميده اليوم هو صديقه وزميله محمد كريم ...

وجرت دمعة فى عينى ، فقد خيل لى اننى اسمع صوته يدوى فى اذنى:

ـ اقفل السكة بقه .. مع السلامة !!

دعوة كل عربى !

« قيس وليلى » احدى الروائع الدرامية فى الادب العربى القديم ، يقوم البناء فيها على ما خلفه قيس من اشعار الحب والهيام فى ليلاه

ولقد عرف المسرح العربى قصة المجنون فى منطق مسرحى اعتمد فيه أمير الشعراء احمد شوقى على الشعر ايضا والحوادث الرئيسية التى تضمنتها كتب الادب وهى تتعرض لسيرة مجنون بنى عامر

لهذه الاصالة تقف قصة « قيس وليلى » فى صف واحد مع قصة شكسبير « روميو وجولييت » وان كانت الصورة المتكاملة لغرام روميو وجولييت من ابتكار وليم شكسبير وحده ، بعكس غرام قيس وليلى الذى صاغه الزمن واجاد صياغته

وكان حتما ان تتطلع السينما الى هذه القصة ..

وكان ايضا من الصعب ان تتسرع السينما فى انتاجها ، فالموضوع تاريخى ، ويحتاج الى ركيزة من مال وفن . يقوم على الدراسات الدقيقة الواعية

لهذا سارعت بمشاهدة فيلم « قيس وليلى » الذى انتجه جبرائيل تلحمى واخرجه احمد ضياء الدين

وقد مسنى كثيرا فى الفيلم ، عدا نواحيه الفنية المتفوقة ، ان وجدت فى حوادث القصة ما يربط الموضوع بواقع المتفرج .. كالدعوة الى الوحدة والاتحاد لتبقى الامة العربية عزيزة قوية

لم يفوت الفيلم هذه الفرصة ، واستمتعنا بمشهد يدعو فيه قيس اهله وعشيرته الى الوحدة والاتحاد كما يفعل اليوم كل عربى باحساسه ووجدانه

وفى هذا نصر كبير اسجله للفيلم .

المطربة لبنى !

اعتقد ان الناس جميعا يتحدثون باعجاب عن اغنية عبد الحليم حافظ التى تروى قصة السد العالى ... فالاسلوب الغنائى والمضمون اللفظى واللحنى لهذه الاغنية اشياء جديدة فى عالم الغناء الحديث الشائع بيننا

وقد استمعت فى الاسبوع الماضى الى النجمة لبنى عبد العزيز وهى تردد مقاطع هذه الاغنية فى براعة واتقان

وكان طبيعيا ان اسأل لبنى :

ـ ايه الحكاية .. ناوية تغنى فى الفيلم الجاى والا ايه ؟

وبدلا من ان تجيبنى على سؤالى ردت بسؤال لم يكن على البال :

ـ ميه فى الميه انت تعرف نمرة



كمال الطويل : تهنئة من لبنى عبد العزيز

تليفون كمال الطويل .. قوللى عليها من فضلك .. انا لازم أهنى « كمال » على اللحن الجميل ده ..

ولكن المسألة ليست مسألة تهنئة كمال الطويل ، فكلنا قد هنأناه فى التحية الكريمة التى تفضل بها الرئيس ليلة حفلة اضواء المدينة عندما شد على يد عبد الحليم مهنئا عقب الغناء

ولم تعد المسألة بالنسبة لى جمال صوت لبنى فى الغناء ، وانما اصبحت مسألة فهمها ايضا للالحان

ولم تنتظر سؤالى هذه المرة ، وانما انطلقت تتحدث عن الاغانى الجماعية وكيف ان الاجتهاد فيها لم يتصل كما يجب بعد موت المرحوم سيد درويش

وكمان عارفه قيمة الحان سيد درويش ..

وزادت لبنى فى مفاجأتى بانها تحفظ الكثير من اغانى سيد درويش الجماعية ، فقد شبت فى رعاية والد يردد باستمرار فى خلوته هذه الاغانى .. انه الاديب والمؤلف حامد عبد العزيز

تقول لبنى انها لم تستمع الى لحن جديد تعتبره مرتبطا بالحان سيد درويش مثل هذا اللحن .. فقد غنى سيد درويش لسائر الطوائف مجتمعة ، وتقول لبنى ان اللحن ينبىء عن أصالة الشعبية والروح العربى فى الاقليم الجنوبى المميز بالاصرار والسخرية والفرحة الحلوة المنطلقة

وقالت بعد ذلك أن مناسبة الاحتفال ببدء تنفيذ بناء السد العالى جديرة بمثل هذا التجديد الذى وفق فيه عبد الحليم والطويل وأحمد شفيق كامل ، فمناسبة هذا الاحتفال اكبر من ان نشغلها بالاغانى العادية

وعدت اسألها عن الغناء فى الافلام فضحكت وقالت :

ـ انا اغنى فقط مع الشعب .. من أجل السد العالى !!

حسن إمام عمر

المطرب الجديد القديم

محتاج إلى تشجيع !

أذكرها كما لوكان الامس زمانها !كنت والزميل – رئيس التحرير – نجلس فى أحد مسارح الصيف فى الاسكندرية ، ونحنو بأعيننا وقلبينا على مطرب ناشىء خرج الى جماهير لها هتاف يشبه الزئير ورغبات ترقى الى مصاف الاوامر ، وبدأ يغنى أغنية له . وماكاد يقطع فيها مقطعا واحدا حتى دوت صفارة ... وأحسسنا – بقلبينا – انه يرتجف ، وجاءت بعد الصفارة صيحة ... استهجان، وبعد ثوان كانت الجماهير تهتف وتصفق وتصفر .. عاوزين شكوكو عاوزين شكوكو ..

وزل المطرب والدموع حبيسة فى صدره وعينيه ..

وقصة أخرى أذكرها جيدا فانها حدثت منذ أسبوع واحد ...

والمكان سرادق ضخم عند خزان اسوان . وفى الصدارة جلس الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الملك محمد الخامس وسائر الاعلام الخفاقة من البلاد العربية . وعلى المسرح كان الشاب الصغير الذى أصبح عملاقا بعرق ثمانية أعوام .. وبكفاح السنين كان يغنى ، كان فى قمة عالية !

الشاب الذى أتحدث عنه هوبعينه عبد الحليم حافظ.

وبين القصة الاولى والقصة الثانية شريط من الاحداث والعقبات . وقد اجتاز عبد الحليم الطريق الطويل بصبره وبثقته بنفسه ، وبايمانه بتفوقه ومواهبه .

وهذه القصة الطويلة أقدمها هدية لمطرب ناشىء أنا شخصيا يعجبنى صوته

المطرب اسمه عادل مأمون ... صوته حلو ، بهذا شهد عبد الوهاب، وهو كفاءة ، بهذا شهدت الفرقة الماسية – والفرقة الماسية قادرة على اصدار حكم قاطع فى هذا الشأن

وفى حفلة نقابة الصحفيين أتيح لعادل مأمون أن يقف أمام الميكروفون فى حفلة كبيرة تذاع على الهواء مباشرة ولم يكن ينقص عادل مأمون الصوت العذب،ولا الاداء الموفق،بل كان ينقصه الشىء الذى كان اقوى أسلحة عبد الحليم فى المعركة ... كان ينقصه الثقة بالنفس ، ولهذا غنى عادل مأمون أغانى غيرة . غنى أغنيتين لمحمد عبد الوهاب « لا مش انا اللى أبكى » ، و « خى » . وكان جلال معوض قد اعترض عليهما تطبيقا لقانون اذاعى أو لعرف اذاعى فأبرز له عادل موافقة خطية من عبد الوهاب ...

واعجب الناس بعادل ، صفقوا له، شد عبد القادر حاتم وسعد عفره على يده مهنئين...

وكانت فرصة يجب أن ينتهزها عادل ليقدم أغانى لنفسه ... فيفرض نفسه ، ولكنها ضاعت .

ثم كان يجب أن تتنبه الاذاعة الى أن المطرب الذى نجح يستحق تشجيعا، يستحق فرصة يثبت فيها وجوده ، ولكن الاذاعة تجاهلت هذا الامر ،وقد حدث أن طلب « الثلاثى المرح » فى برنامج « أضواء المدينة » اذاعة أغنية « لا مش أنا اللى أبكى » بصوت عادل مأمون ، فاذا بمسئول كبير يمنع اذاعة الاغنية بصوت عادل ويشير باذاعتها بصوت عبد الوهاب

وعادل مأمون ، الشاب الذى لم يتجاوز السابعة والعشرين ، يغنى منذ كان فى السابعة ، ذهب مرة الى يوسف وهبى فى مسرح برنتانيا ، وسمعه يوسف فأعجب بالمطرب ذى البنطلون القصير ، وبدأ يتفق معه على أن يغنى اغانى عبد الوهاب، وعادل مجنون بعبد الوهاب – وكان هذا يتطلب من الصبى الصغير أن يتأخر فى العودة الى البيت فكيف يفعل هذا دون أن يقول لابيه ؟ على أنه ذهب وقال لابيه ، وأبوه كان موظفا بوزارة الاشغال ،يعرف الله ويصلى ولايدخل المسارح ولا يقرب السينما ،فانتهره وزجره ، وقتل المشروع ! وعادل كان نجم الغناء فى كل المدارس التى تنقل بينها ، فى سنة ١٩٤٨ سمعه الاستاذ محمد حسن العشماوى ،وزيرالمعارف فى ذلك الحين ، سمعه فى حفلةمدرسية لان عادل كان الفائز بجائزة أحسن صوت بين هواة الغناء فى المدارس ، وطرب العشماوى أشد الطرب ،وقبل أن يغادر الحفلة أصدر أمره بأن يعطى عادل مأمون المجانية ،وأن تفتح له بالمجان أبواب المعهد العالى للموسيقى العربية ...

وانتهى عادل من دراسته الموسيقية وكان خلالها يحيى الحفلات والافراح والليالى الملاح بمقابل فى أحيان محدودة وبالمجان أيضا ، وقد يدفع من جيبه للموسيقيين اذا لزم الامر ، وكان كلما طرق باب الاذاعة لم يلن الباب لطرقاته فيؤجل آماله ، يودعها فى صدره مرة أخرى حتى تحين الفرصة المناسبة ..

وكانت غلطته الكبرى أنه يقلد !

يقلد عبد الوهاب معبوده !

ويقلد فريد الاطرش فى اغنياته الضخمة فى « الربيع » «وأول همسة» و «حبيب العمر» ومن هنا لم يتحدد لعادل لون ...

صوته قوى ، واداؤه موفق ،ولكنه يقرض حنجرته لاغانى الاخرين ! وفى سنة ١٩٥٤ لانت الاذاعة لطرقاته وآن له أن يغنى ...

وكانت المودة الاغانى السريعة التى هى الى المنولوج أقرب . فعهدت اليه الاذاعة ببعض منها فى مختاراتها ولم تتطور به الاذاعة ، وهو لم يتطور بنفسه . اذا خرج ليواجه الجماهير فى أى حفلة غنى للغير ونسى نفسه..

والذى ينسى نفسه ينساه الناس!

وعادل مأمون سيىء الحظ !

عندما قررت الاذاعة ان تعطيه ربع ساعة يقدم فيها ثلاثة الحان ، وزع الالحان على الموجى وكمال الطويل ومحمود الشريف ... ثم انتظر ريثما ينتهى الثلاثة من الالحان ، فاذا بالعدوان الثلاثى يقع على الاقليم الجنوبى ويصدر أمر بأن تتوقف كل الالحان العاطفية !

وانتهى العدوان الثلاثى ، فاذا بأمر آخر يصدر مؤداه سقوط صلاحية الاغانى التى اجازتها من قبل لجنة النصوص ، ولابد من تقديمها مرة أخرى لتحظى بموافقة جديدة

وقدم عادل مأمون الاغانى للجنة.. فرفضتها اللجنة !

تصرف يجعلك تتساءل :

– لماذا اجازتها فى المرة الاولى ؟

أو يجعلك تضع حيرتك فى سؤال آخر :

– لماذا رفضتها فى المرة الثانية ؟

فى خلال خمسة اعوام سجل عادل مأمون للاذاعة ٢٤ أغنية فقط !

وكلها أغان تذاع فى الصباح الباكر والناس نيام ... حتى اغانى «الليل» تذاع فى هذا الوقت ... الم تسمع أغنية

فى الليل تنام العيون

وتصحى فى القلب الشجون ..

الم تسمعها فى الصباح الباكر ؟

وسال عادل مأمون :

– لماذا هذا ؟

فقيل له :

– قسمت الاذاعة أهل الطرب فئات وأقل الفئات شأنا تذاع اغانيها فى الصباح ، وأعلاها مقاما – وصوتا – تذاع فى المساء !

وكان عادل يستسلم دائما !

بل ويؤمن بانه سيىء الحظ وافقده هذا الثقة فى نفسه، وجعله يصمم على اغانى الغير حتى لو سنحت له فرصة مثل حفلة الصحفيين ...

ولكنه رغم هذا كله يتمتع بصبر أيوب

التقيت به أخيرا ، وقلت له :

– كيف حالك مع الاذاعة ؟

فقال والمرارة تعتصر صوته :

– لا اتعامل معها . أنا على الرف.

ثم استطرد قائلا :

– ولكنى أدعوك الى بروفة لتسمعنى وأنا أغنى الحانا وضعها لى محمد الموجى وكتبها محمد حلاوه . انها الحان ستجد سبيلا الى الجمهور سأغنيها بنفسى لنفسى ... اسمع..

ارحم ليظلمك غيرى ويدوقك نارى

واندم ع اللى جرى فى حبك

منك ومن قلبك ...

واسمع :

لو نسيت الذكريات

اسال الصيف اللى فات.

الا ترى معانيها جميلة !

من حق هذا المطرب الناشىء العجوز ، أن تفتح له الاذاعة طاقة يطل منها على الجمهور .ومن حقه أن يطل على الشاشة فانه وجه مليح ومن حقه ان يأخذ فرصة ، ويغتنم الفرصة ...

ان من يحبونه قالوا له :

غن للغير ثلاث مرات فى حفلات عامة حتى تثبت اقدامك عند الجمهور حتى يعرف ان صوتك عذب وأداءك موفق فيتقبل بعد ذلك اغانيك . يعرف ان صوتك عذب وأداؤك موفق

وأنا اقول له :

– بل غن لنفسك .. غن لونك . البس ثوبك . ردد أغانيك . فهذا مايريده الجمهور منك .. واذا أردت أن تقلد فقلد عبد الحليم حافظ لا فى أغانيه ... انما فى ثقته بنفسه !! ..

فوميل لبيب





فرقة المسرح القومي في مشهد من مشاهد المسرحية الشعرية « مصرع كليوباترة » التي كتبها أمير الشعراء شوقي .

تعال نقابل كليوباترة ونضحك قليلا

ثلاثة مسارح في القاهرة تحاول هذه الايام أن تدفيء لياليها الباردة ، وأن تذيب الثلج في حرارة الدراما تارة والفكاهة تارة أخري، والجمهور لايزال يثبت باقباله عليها ان المسرح شيء خالد ،وانه سيظل صامدا ضد العدوان، الثلاثي الذي سيتألف من السينما والاذاعة والتليفزيون !

***

والمسارح الثلاثة تقدم لك هذا الاسبوع روايات جديدة ، فاذا لم تكن من الناس الذين يملكون معاطف ، أو من الناس الذين لا يحبون السهر خارج البيت . فتعال معي في جولة سريعة – على الورق – أقدم لك فيها خلاصة ما يدور بداخل هذه المسارح ، وكفى الله المتجولين شر ثمن التذكرة !

ان فرقة المسرح القومي – شعبة التمثيل – تقدم تحفة أمير الشعراء شوقي « مصرع كليوباترة » !

ورواية « مصرع كليوباترة »معروفة ومشهورة ، وهي ان لم تكن كذلك بسبب شهرة كليوباترة في التاريخ ، فهي مشهورة بخلودها في شعر شوقي وبمسرحيته

والقصة التي استقاها أمير الشعراء من تاريخ مصر القديم تحكي أحدوثة الحب العظيم الذي أشعل قلبي كليوباترة (ملكة مصر) وقائد الرومان (مارك انتوني) وكيف ألف الحب بين العروش ، فزعزع من ثقة كليوباترة بذاتها الملكية الشامخة وازهدها في التاج وأبهة الملك ، بينما أنسى القائد العظيم واجبه المقدس وأغرقه في بحر من نشوة الحب !

على ان الجمال في شعر شوقي قد امتزج بروح القومية الثائرة في أعماق الملكة العاشقة طوال الوقت ، حتى انها في النهاية تستسلم للموت راضية عن أن ترى استسلام بلدها للرومان

وتقوم سيدة المسرح الاولى أمينة رزق بدور كليوباترة ، وأمينة من الممثلات



سعاد حسين وعدلي كاسب وماري منيب وعباس فارس في كواليس فرقة الريحاني يستعدون لتاديه احد فصول « حساب من دول » .

القليلات اللاتي يستطعن ابراز العظمة التي أرادها شوقي من تصوير شخصية هذه الملكة الساحرة، بقدرتها على ادارة شئون السياسة والحكم ، وانفعالها بالعشق الممتع معا ..

ويضطلع الممثل الشاب محمد الدفراوي بدور مارك أنتوني ، ورغم حداثة عهد الدفراوي بالمسرح ، فقد استطاع أن ينهض بهذا الدور المهيب، وأن يكون كفؤا لامينة العملاقة

ويقوم كمال حسين بدور حابي ، ويمثل محمد الطوخي دور الكاهن أنوبيس الذي يلائم صوته الجهوري برنينه الشبيه بصدى أجراس المعابد، ويمثل حسن البارودي دور زينون

المهدية في أكثر من لمسة خلال مشاهد المسرحية !

لقد أراد فتوح أن يضاهي روعة الشعر بذلك العرض الزاهي من الملابس والمناظر وتحركات المجموعات على مسرح الازبكية الذي ضوعف اتساعه . وقد نجح في ذلك الى أبعد حدود النجاح

ويبدو من اندماج الممثلين في أدوارهم انهم أمضوا وقتا طويلا في التدريبات على هذه الرواية حتى استوعبوا مشاهدها جميعا ..

ان أمينة رزق أصبحت تنسى نفسها – وهي في الكواليس بين الفصول – وتنطق الشعر وكان شيطان الشعر قد



خيرية احمد وابو السعود الابياري ومحمود المليجي وزينات صدقي يتحدثون خلال استراحة في كواليس فرقة اسماعيل يسن .

الكاهن الذي يعشق الملكة ويغار عليها، ويقوم أحمد الجزيري بدور انشو المضحك ، وسهير البابلي بدور هيلانة وصيفة كليوباترة وحبيبة حابي، ونادية السبع بدور وصيفة كليوباترة الاخرى شرنون ، بينما يشترك عدد من طلبة معهد التمثيل وخريجيه في القيام ببقية أدوار المسرحية الرائعة

والروعة التي أخرجت بها « مصرع كليوباترة» هي خلاصة انطباعات المخرج فتوح نشاطي خلال أكثر من ثلاثين عاما مسرحية تنوولت هذه الرواية من زوايا مختلفة ، ومدارس متباينة ، ومع روعة الاخراج تستطيع أن تلمح روح فتوح نشاطي الكلاسيكية التي تجمع بين عصر السد العالي وعصر منيرة

تقمصها هي الاخرى كما تقمص من قبلها مجنون ليلى .. انها تقول لعامل البوفيه :

الى بالقهوة الى ...
وشوف حسابك كام علي

وبهذا الكرنفال من الملابس والماكياج قد لا تستطيع أن تميز سهير البابلي من حسن البارودي ، والملابس الفرعونية – اذا لم تكن من الفراعنة – لا تفرق بين الحسان والخناشير الا في بعض الاشياء !

حاذر اذن أن تغازل أحمد الجزيري باعتباره أمينة رزق !

***

ومسرح الريحاني يقدم رواية «حاسب من دول »

والرواية تدور حول سيدة ثرية (ميمي شكيب) أحاط بها بعض الشبان المحتالين واستغلوا طيبتها ليحصلوا على جزء كبير من ثروتها، بينما تبدد الباقي منها من بين أصابعها السخية ، حتى لا يبقى لها من هذه الثروة سوى فيللا في عزبة النخل القريبة من القاهرة

ويسطو لصان (عبد العزيز أحمد) و (عدلي كاسب) على الفيللا في أثناء غيبة صاحبتها ، في الوقت الذي تذهب فيه سيدة أخرى آلت اليها ثروة بسيطة بطريق الميرات (ماري منيب) مع زوجها (عباس فارس) وابنهما (محمد عوض) لاستئجار الفيللا بعد أن نقلهم الميراث الجديد من أولاد الـ .. الى أولاد الذوات !

وتلتقي العائلة الحديثة الغنى باللصين ، اللذين ينتهزان فرصة سذاجة هذه العائلة وينتحلان صفة أصحاب الفيللا ويؤجرانها لها

وتعود صاحبة الفيللا لتلتقي بالمستاجرة الجديدة التي لا تعرفها ، وتحدث بعض المفارقات المضحكة قبل أن تكتشف كل منهما غفلتها ، وتتفق صاحبة الفيللا (ميمي) مع المستاجرة (ماري) على ان تتظاهر ماري بانها عمة ميمي التي عاشت طوال عمرها في البرازيل واصبحت من صاحبات الملايين حتى تستعيد ثقة الناس في أنها لا تزال ثرية ، وتصل عن هذا الطريق الى استعادة ثروتها الضائعة من أيدي النصابين الطامعين في الزواج من العمة البرازيلية !

وتقوم سعاد حسين في القصة بدور فلاحة مجنونة تثير في الفصل الاول أعصاب سيد سليمان (البواب) ومحمد بهجت (الجنايني) وأعصاب المتفرجين أيضا .. ثم تواصل اثارة أعصاب عبد الحميد زكي (السمسار) وميمي (صاحبة الفيللا) وماري العمة البرازيلية في الفصل الثاني حتى يقبض عليها البوليس ليودعها مستشفى المجاذيب

وتمثل نجوى سالم دور صديقة ميمي شكيب ، ومحمد الديب ومحمد شوقي دوري الشابين المحتالين اللذين يسعيان وراء السيدات الثريات !

والجديد في هذه الرواية أن أغلب أدوارها تمثل شخصيات مغرقة في الفكاهة ، وخصوصا في الفصل الثاني حيث تمثل ماري منيب شخصية العمة البرازيلية ومعها عباس فارس (زوجها) ومحمد عوض (ابنها) وعبد العزيز أحمد وعدلي كاسب عندما ينتحلان شخصية «خواجات» من البرازيل وسعاد حسين عندما تتقمص شخصية بسطاوية الفلاحة الملحوسة !

وعندما ترى هذه الشلة في الكواليس،

فكانك مدعو الى حفلة تنكرية !!

***

ويقدم مسرح اسماعيل يس رواية جديدة أيضا اسمها « منافق للايجار »

وموضوع الرواية يقوم على النفاق كمشكلة اجتماعية .. فاسماعيل يس شخص لا يحب النفاق ، ويعتقد أن الصراحة ومواجهة الناس بعيوبهم من الفضائل التي لا بد للانسان أن يتحلى بها

ولكن فضيلة النفاق تصبح وبالا على اسماعيل ، وتجعل الناس يكرهونه ، فتسوء حاله ، وتقفل في وجهه أبواب الرزق ، ولا يجد مناصا من الاعتراف بالهزيمة ، ثم يلقي في ختام الفصل الاول مونولوجا يقول فيه « حاعيش منافق وأموت منافق » ويعلن بذلك انتصار النفاق ..

ويبدأ اسماعيل في الفصل الثاني حياة كلها نفاق و « مسح جوخ » فيلمع اسمه ويربح المال ويحبه الناس .. ولكن .. هل يرضى ذلك نزعته الى الفضيلة .. لا .. انه يعود ليكافح من أجل الحق والصراحة ، مستغلا قدرته التي بلغها عن طريق النفاق في سبيل الكشف عن عيوب أعداء الفضيلة حتى ينتصر في النهاية على المنافقين

وقد استطاع أبو السعود الابياري أن يعالج هذه المشكلة باسلوبه الفكاهي المعروف حتى خلق من الوعظ شيئا يثير الضحك والفرفشة

ويشترك في الرواية محمود المليجي في دور شخص غني وغبي في الوقت نفسه ، لانه يغمض عينيه عن الحقائق ويصدق النفاق والكلام المعسول . وعبد الفتاح القصري بدور حانوتي ، وزينات صدقي بدور خادمة خفيفة الدم كعادتها ، كما تشترك في الرواية بطلة الفرقة الاولى كاريمان ، وبطلتها الثانية خيرية أحمد ، وليلى حمدي (تخينة الفرقة) وبثينة حسن وابراهيم فتيحة ، والسباعي وغيرهم

وفي الكواليس – أثناء الانتراكت – يمكنك أن تقضي وقتا ممتعا في الاستماع الى أحاديث خالتك زينات.. التي تصر على انها حرة وديموقراطية وتستطيع أن تأكل الفجل في عربة تكييف الهواء بقطار اسكندرية وقتما تشاء .. ثم تمصمص بشفتيها قائلة :

– هو الفجل ماله .. يعني كان لازم أقطع له تذكرة درجة أولى

أما اسماعيل يس فيقترح في حديثه مع أبو السعود والمليجي أن تشرف الحكومة على جميع المسارح والفرق ، كما تفعل مع الفرقة القومية ، وعندما تساله لماذا ؟ يقول لك ببساطة :

– عشان آخد اجازة !!

أنور عبد الله



الصدفة وحدها حولت قطقوطة من القاء الاغانى الخفيفة المصحوبة بالحركات شبه الراقصة الى راقصة تحترف الرقص الشرقى ، غابت الفرقة الموسيقية التى اعتادت أن تعزف لها اغانيها ، وجلست خلفها فرقة جديدة لم تتدرب على الالحان التى تؤديها . ولم ترتبك . جاءت بجلباب بلدى وحزام لفته حول خصرها وانطلقت ترقص والجمهور يصفق لها . ومن يومها اصبحت راقصة

قطقوطة تقول :

رقصت وأنا فى " اللفة "

"عندما كنت فى الشهر العاشر من عمرى عادت والدتى من بعض أعمالها ، الى سريرى لتجدنى أحرك ساقى الصغيرتين على أنغام موسيقى راقصة تنبعث من راديو قريب منى ، وفرحت والدتى بشقاوة ابنتها فأسرعت تدعو أفراد الاسرة ليروا ما أفعل .. ولما بلغت العام الثالث كنت أحبو الى جهاز الراديو ، وأفتحه لانصت الى البرامج الموسيقية وانتشى بسماع نغمها . وبعد أن ينتهى البرنامج أجلس وحدى وأدندن بما سمعت من أنغام بل أحيانا كثيرة كنت أقلد المطربات اللاتى سمعت أصواتهن ، واجيد التقليد الى حد ما ، ولما كبرت قليلا ازداد اعجابى بأغنيات ليلى مراد ، وشادية ، وصباح فكنت دائما أردد أغانيهن .. ورغم اننى تربيت فى بيت محافظ الا أن أفراد أسرتى كانوا يجدون فيما أفعله شقاوة بريئة . ومظهرا لذكائى ، فالتفوا حولى ، وكانوا ينتهزون المناسبات ليبدوا اعجابهم بى ..

ومرت السنوات ، ودخلت المدرسة .. واصبحت النجمة الاولى فيها ، بعد ان اقامت المدرسة حفلة دعت اليها أولياء أمور التلميذات على عادتها ، وقدمتنى المشرفات على الحفلة على اننى مفاجأة ، وغنيت يومئذ أغنية ليلى مراد « رايداك والنبى رايداك » ونجحت فى ادائها حتى ألهبت أكف الموجودين جميعا بالتصفيق لى ، ومنذ هذا اليوم اصبحت نجمة مرموقة فى المدرسة ، واسرع مدير مسرح بالاسكندرية يعرض على أن أعمل معه ، ولكن والدتى ، وافراد الاسرة جميعا رفضوا العرض

أن والدتى هى المسئولة عن رواية هذه الاحداث أما ما وقع بعدئذ فأنا أذكره على عهدتى .. لقد تابعت دراستى فى نفس المدرسة حتى خطر للناظرة أن تقدم استعراضا غنائيا فى حفلة تقيمها لمناسبة وطنية ــ واختارتنى بالطبع بطلة للاستعراض ، وأديت دورى بنجاح ، مما حدا بالصحف أن تنشر صورتى ، وتكتب عنى اننى موهبة ستتألق يوما ما ، ويومها بدأت فكرة اشتغالى فى المسرح تعاود تفكيرى وساعدنى ما كتبته الصحف عنى فى اقناع والدى بأن يدعنى أشق طريقى ، اما والدتى فقد آمنت بموهبتى منذ رأتنى أرقص على انغام الراديو ، وأنا فى الشهر العاشر من عمرى

ووافق والدى ، واسرعت والدتى تقف الى جوارى تشجعنى و .. تحرسنى !

وظهرت على أحد مسارح الاسكندرية ، كنت أؤدى أغنياتى مصحوبة بحركات أقرب الى الرقص ورحب بى الجمهور منذ ليالى الاولى التى ظهرت فيها على المسرح ، ونجحت أغنياتى بعد أن غنيت لونا خاصا بى .. بل أصبح لى جمهور يقدرنى ويلح فى استعادتى لاغنياتى .. أو فى طلب أغنيات معينة .. وامتلأت نفسى وحياتى بسعادتى بنجاحى .. وخيل الى اننى سأستمر فى هذا اللون الذى نجحت فيه . . حتى النهاية

ولكن حدث فى احدى الليالى ما جعلنى اتجه اتجاها آخر ، صعدت الى المسرح لاغنى كما اعتدت ، وفوجئت بأن الفرقة الموسيقية التى ستصاحبنى ليست هى التى عزفت معى فى الليالى السابقة ، وتوجست شرا ، وبدأت الفرقة تعزف ، كان اللحن غريبا على ، لان الفرقة لم تتدرب عليه بما فيه الكفاية ، واحسست أن اللحن يصلح للرقص ، فأخذت ملابس بلدية ، وحزاما ، وكوفية من احد المشاهدين ، وارتديتها جميعا وبدأت أرقص ، وظللت ارقص ، والجمهور المتكاثف فى الصالة يشجعنى ، فلما انتهيت كنت قد قررت أن أتحول الى الرقص .. وفعلا تحولت الى الرقص الشرقى

وفى هذه الفترة رآنى المخرج صلاح ابو سيف فاسند الى دورا يناسبنى فى فيلم « ريا وسكينة » . وأسعدنى ان أعمل مع المرحوم أنور وجدى الذى ابدى عطفا ورقة زائدين لى ، ولكننى كنت ارتجف كلما ابصرت السيدتين نجمة ابراهيم ، وزوزو حمدى الحكيم ، اذا اندمجتا فى دوريهما « ريا وسكينة » ، وكنت اصرخ فزعا ، فيسرع الى أنور وجدى ويهدىء من روعى

وكما نجحت ، واصبح لى جمهور يحب اغانى الخفيفة ، نجحت ايضا عندما اتجهت الى الرقص الشرقى واستطعت ان اقدم لونا جديدا ، رقصات ذات مغزى .. وبريئة ، مثل التى رقصتها وانا فى شهرى العاشر !



شاءت الظروف ..!

احببت شقيقة زوجة اخى حباشديدا ، وشاءت الظروف ان انتقل من البلدة ، وأن تتزوج حبيبتى رجلا غيرى ، ثم تدخلت الظروف مرة اخرى فتعرفت على زوجهـا واصبح صديقى ، يربط بيننا ود ، ونتبادل الاحترام .. وبحكم هذه الصداقة وقرابتى لزوجته اصبحت ادخل بيته ، واستيقظ فى قلبى الحب القديم ، وشجعتنى هى على التمادى فى حبى فقامت بيننـا علاقة ، رغم ما عانينـاه من تأنيب الضمير ، وسافرت الى البلدة لانساها ، وهناك قابلت أختهـا الصغرى فشعرت نحوها بالحب لمجرد شبهها لاختها ، وعند عودتى الى المدينة ارسلوا معى هذه الفتـاة الصغيرة لتزور أختها فى القـاهرة .. وشاءت الظروف ان أطلب من الفتاة أن تقضى معى الليل فوافقت وذهبنا الى أختها فى اليوم التالى ، لكن الحظ العاثر جعل اهلها فى البلدة يرسلون الى أختها خطابا وذكروا اليوم الذى سافرت فيه ، وقامت القيـامة ، وتعرضت لحملات شـديدة من أخى ووالدى ومن حبيبتى أيضا ..

ووجدت نفسى مضطرا ازاء هذه الظروف أن أتزوج الفتاة رغم اننى لا احبها ، بل أحب أختها ، ورغم اننى لم افقدها شيئا من طهارتها وعذريتها ، لكنهم يصرون على أن أتزوجها ، مادمت قد قضيت معها ليلة كاملة ..!!

اننى حائر .. ولا ادرى ماذا افعل ؟!

م . مسكين

دكتورة نوال

انت ذئب ترتدى ثياب الحمل ، أنك تفعل ما تشاء وتنتهز الفرص ثم تمسـح أخطـاءك فى كلمة « ظروف » وتقول شاءت الظروف .. ان الظروف مظلومة لم تشأ شيئا . بل أنت الذى شئت وفعلت ما شئت ، احببت شقيقة زوجة أخيك حبـا شديدا كما تقول ، لماذا لم تتزوجها اذن ؟ . انك تقول انك تركتهـا ، وانتقلت الى بلد آخر ، ولكن هـل هذا يمنعك من الزواج وأخذ زوجتك معك ؟ .. وبعدئذ لما تزوجت فتاتك لجأت الى التعرف على زوجهـا الطيب ثم تدخل بيته و .. يستيقظ حبك القديم ، ثم تشاء الظروف المظلومة أن تنشأ بينكما علاقة .. لماذا تركت نفسك تفعل ذلك ؟ ألم يكن فى امكانك أن تبتعد ؟ ويجىء دور الاخت الصغرى تحبها لانها تشبه الكبرى وتبيت معها ليـلة كاملة ! .. ثم تقول بعدئذ : لم افقدها شيئا من طهارتها ، ولكن أهـلى واهلها يصرون على أن اتزوجها ، وأنا حائر لانى لا أحبها ! .. انك فى حاجة الى تأديب ، فما الذى تريد ان تفعله بالفتاة لتفقدها طهارتها ، بعد أن عرف أهلها وأهلك ان شابا طائشا مثلك بات معها ليلة كاملة بخطة شيطانية ؟ انك فى حاجة الى درس قاس . حتى تتعلم كيف تحسن التصرف مع الآخرين !

يوميات فاخر فاخر على فراش المرض ..

جراح قلبي .. وجراح نفسي !

عاش الفنان فاخر فاخر اخطر ايامه واقساها فى مستشفى هامرسميث بلندن . قبل أن يجرى له الدكتور جودوين ، اشهر اطباء جراحة القلب فى انجلترا ، احدى عمليتين جراحيتين ، كلاهما بمثابة الخيط الرفيع بين الحياة والموت .

ومع مرور الايام والساعات التى سبقت العملية الاولى ، والتى كان المستشفى يعد فيها الفنان المريض لهذه العملية .. كانت قلوب افراد اسرته فى القاهرة ، ومعها قلوب عديدة من اصدقائه ومعجبيه وغيرهم ممن سمعوا نبأ سفره الى لندن للعلاج ، تزفر من أجله انفاس القلق ، وتدعو الله أن يساعد الاطباء بلمسة من رحمته ، حتى يعود الفنان الى وطنه واهله . والى المسرح الذى اخذ من عمره ومن نياط قلبه

وبين الخواطر القلقة .. الرهقة .. ودموع الحنين الى الاهل والوطن ، جلس الفنان المريض فى فراشه بالمستشفى يكتب للكواكب ما يجيش به .. دقيقة بعد دقيقة ..



لندن ـ مستشفى هامرسميث

اليوم أول يناير سنة ١٩٦٠

انه بداية عام جديد ، ولا اعرف ماذا يخبئه لى هذا العام الجديد ، بيد اننى اشعر بالتفاؤل يملأ نفسى ، فالوجوه التى اراها هنا تنطق جميعا بالمحبة .. وجوه اخوانى العرب فى لندن .. ووجوه الاطباء والممرضات الذين تحمسوا فى اهتمامهم بى وبراحتى ، من أجل المهنة التى احترفها .. التمثيل

وقد زارنى الدكتور البطريق مدير مكتب البعثات فى لندن ، وهو رجل كريم حقا ، انه يشرف على راحتى ويهتم باحتياجاتى اهتمام الأخ الشقيق ، ومنذ وصولى الى هنا وهو يداوم على زياراته لى

وزارتنى ايضا الصديقة العزيزة و «الانسانة» الطيبة عزيزة عيد ، ابنة المخرج الكبير المرحوم عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدى ، وكان معها زوجها الانجليزى المسلم مستر جانسين ، وهو الآخر رجل رقيق ومشاعره عربية اكثر منها اوروبية ،

وكذلك زارنى عدد من اخوانى أبناء الجمهورية العربية المتحدة ؛ ومنهم مراسلو الصحف العربية والذين يتلقون دراساتهم هنا

اما الدكتور جودوين فهو رجل ممتاز حقا ، وكلماته تبعث الراحة الى القلب مثل مبضعه .. وقد اجريت فى المستشفى فحصا دقيقا شاملا ، واطلعته على تقارير أطباء القاهرة عن حالتى ، وأخيرا قرر الاطباء لى علاجا باطنيا يشمل بعض العقاقير والحقن ونظاما خاصا للطعام -

ان النظافة والدقة والنظام هنا فى مستوى عال ، ولكن هذا الحنين الذى يضغط على مشاعرى حينما أنظر الى صور زوجتى وابنتى التى وضعتها الى جوار فراشى ، بالاضافة الى الطريق الذى لا اعرف نهايته كلما فكرت فى قلبى المريض ، يزيد الجهد على هذا القلب فتسرع دقاته

يوم ٥ يناير سنة ١٩٦٠

أخبرنى الدكتور جودوين ان العلاج الذى يباشره معى هو اقصى مايستطيع الطب ان يصل اليه بغير جراحة

والواقع أننى بعد فترة قصيرة من هذا العلاج لم اعد أشعر بتلك الآلام العظيمة التى كانت تنتابنى كثيرا .

وقد قال لى الدكتور جودوين عندما رأى قلقى من التفكير فى العمليات ، وحنينى الشديد الى وطنى وعملى وبيتى فى القاهرة . قال لى انه من الممكن ان أعود الى القاهرة لقضاء ستة شهور أخرى مع اتباع هذا العلاج ، غير انه لا يثق فى شفائى بصورة قاطعة ، وانه يفضل اجراء الجراحة رغم خطورتها . وترك لى مسئولية اصدار القرار الذى أراه ..

اننى لا ادرى ماذا اقرر او كيف أتصرف

ان القرار الذى سأصدره لن يؤثر على مستقبلى وحدى ، فهو قرار سيتعلق به مصائر زوجتى ، وولدى هاله وماجد !

اننى أتجه الى الله بقلبى الواهن ، واسأله ان يرشدنى الى الصواب ..

٦ يناير سنة ١٩٦٠

قررت اجراء الجراحة بناء على ماشرحه لى الدكتور جودوين ومساعده الدكتور كايزر ..

ولقد رأى الدكتور جودوين ان يعقد كونسولتو من اثنى عشر طبيبا لتقرير الامر بصورة حاسمة

وفهمت منه أن الجراحة تشمل عمليتين ، الاولى فصل العصب السمبتاوى ، والثانية جراحة مباشرة فى القلب ، وان لكلتا العمليتين خطورتها نحو ١٥ فى المائة

وفهمت ايضا أن هناك رايين ، أحدهما يشير باجراء العملية الاولى ثم الانتظار لفترة تتراوح بين شهرين او ثلاثة شهور قبل اجراء العملية الثانية ، والرأى الآخر يشير باجراء الجراحتين فى وقت واحد

ان الجميع يشجعوننى ، والمح وراء ابتساماتهم المشجعة بعض رعشات الشفقة والرثاء

يارب .. هل تكتب لى النجاة ..

هل اهرب لأعيش اياما او ربما ساعات بهذا القلب المريض ..

لا .. ان الاعمار بيد الله .. هو الذى يعطى ويأخذ

لقد قرر الكونسولتو ان تجرى الجراحة ـ بعد موافقتى ـ يوم السبت القادم (١٦ يناير) بالعمليتين معا ، وبدأ الاطباء يعدوننى لهذه الجراحة

واشعر بالامن والمصحف فى يدى ، وقلبى مع الله ، وعقلى فى القاهرة ..

ورسائل كثيرة .. كثيرة جدا .. تصلنى من كل مكان فى العالم العربى بعضها من اصدقائى وزملائى ، واغلبها من اشخاص لا اعرفهم ، اشخاص ذوى قلوب طيبة ارادوا ان يشاركونى فى محنتى

رعى الله الجميع .. ورعى الصداقة والمحبة بين البشر

٧ يناير سنة ١٩٦٠

سجلت اذاعة لندن حديثا لى بعنوان « فى الواحة » ووجهوا الى فى هذا الحديث اسئلة كثيرة تدور كلها حول الفن والشعر ، وأسئلة عن بعض ذكرياتى عن المسرح .. وقد استمعت الى الحديث بعد تسجيله . وعجبت لاننى اقحمت فيه ذكر عائلتى

الصغيرة في القاهرة رغم انه كان يدور عن فن التمثيل ..

انه الحنين الذى يملأ صدرى اليها

انها المحنة التي تجعل عقلي واحساسي متجها اليها

ولقد قلت في حديثي مع الاذاعة أيضا ان أسعد لحظة في حياتي هي التي صدر فيها أمر رئيسنا المحبوب جمال عبد الناصر بسفري الى لندن للعلاج على نفقة الدولة ، وما في هذا الامر من تكريم للفن واهله

ان شعوري بالامتنان أقوى من شعوري بالقلق والخوف

١١ يناير سنة ١٩٦٠

موعد الجراحة يقترب

وقد قرر الاطباء تقديم موعدها الى الجمعة ١٥ يناير .

وانا الآن اتهيأ لهذه الجراحة تحت اشراف الاطباء ، انهم يجرون لى تدريبات على التنفس والكحة ، ويصورون قلبى وصدري وظهري بالاشعة ، ويرسمون تحركات القلب بالرسام الكهربائي ، ويفحصون دمي فحصا دقيقا من ناحية الفصيلة والطبيعة ..

اشياء كثيرة واهتمام عظيم

واخواني العرب يحيطون بي في هذه الفترة أكثر من اى وقت مضى

انني أقترب من الله ..

ان الخوف يقربنا دائما من الله ، وما نحن الا مخلوقات ضعيفة متهالكة نسرف في طاقاتنا كالاطفال ، وعندما نتعثر نبحث عن سند من رحمة الله نستند اليه كما يستند الطفل على صدر رحيم ..

صباح ١٣ يناير سنة ١٩٦٠

كلما اقترب موعد الجراحة ازداد حنيني الى عائلتي الصغيرة ومع الحنين خوف وقلق

والقلق مبعثه انني لست أملك نفسي ، فعائلتي الصغيرة لها الجزء الاكبر منها ..

لقد حجزت مكالمة تليفونية مع القاهرة .. مع زوجتي وأولادى ، ومكالمة أخرى مع الاستاذ حمروش مدير المسرح القومي ، واو استطعت لتكلمت مع كل أصدقائي واحبابي في القاهرة

ان مشاعري مضطربة .. جهاز التليفون بجانبي يثير أعصابي بصمته .. متى أسمع رنينه

سألت عن المحادثة المنتظرة ، فأبلغوني أنها سوف تتأخر نحو نصف الساعة .. أنا في الانتظار

انني اكتب بعض الكلمات ثم اتوقف لاتطلع مرارا الى صورة زوجتي ثم الى التليفون الصامت الى جواري .. حتى لاكاد من فرط صمته أسمع دقات قلبي

وصلني البريد الآن ، وفيه خطاب من العزيز ماجد ابن زوجتي ، وبه بطاقة بريدية جميلة .. وقد أعجب الدكتور كايزر بالبطاقة فأهديتها له

ومع رسالة ماجد رسائل كثيرة من زملاء واصدقاء وأناس لا أعرفهم ، ومن بينها رسالة من آنسة عربية اسمها سامية محمود ، تدرس في جامعة بون بألمانيا ، وقد كتبت الرسالة وهي راقدة في مستشفى بون .

كيف أشكر للناس هذا الصنيع

الآن أخبروني بأن المحادثة التليفونية ستتأخر وقتا آخر ، بسبب رداءة الطقس

والطقس هنا بالفعل فظيع .. رياح وأمطار وثلج .. ولكن الانجليز قوم مأدبون ، انهم يبلغونني أسفهم على ان هذا الجو قد أدى الى تأخير المكالمة

الساعة ١١ صباحا تقريبا .. ولا تزال المحادثة متأخرة

ترى كيف حال زوجتي الان .. وكذلك الاولاد .. انني اتخيلهم يجلسون في لهفة حول جهاز التليفون وقلوبهم تسبق الاثير الي

يا زوجتي الحبيبة .. ياأعز الناس .. انني وانا جالس في فراش المستشفى اعاني من هذا القلق ، لا انسى ان عيد ميلادك يوم ٢٣ يناير .. هل يتحقق لى ان احتفل به معك ؟

الساعة ١١٫٢٠ صباحا

تمت المكالمة مع الاستاذ حمروش وقد أوصيته على عائلتي الصغيرة واعطيته رقم تليفوني بالمستشفى ليحدثني عندما يريد وهي (لندن S.H.E. 2030)

انا الآن في انتظار محادثة زوجتي وأولادي على نار الساعة ١٢ ظهراً . ستتم المحادثة الان ..

الساعة ١٢ وخمس دقائق

ما زالت أصوات زوجتي وأولادى ترن في أذني رنين الاجراس الناعمة .. وقد امسكت القلم وواصلت الكتابة على أثر انتهاء المكالمة مباشرة

شكرا لله .. ولمخترع التليفون ،

١٤ يناير سنة ١٩٦٠

غدا تجرى الجراحة

سلسلة أخرى من الاستعدادات مررت بها اليوم ورسائل كثيرة قرأتها

ان الخوف يزداد اقترابا مني فادفعه عن نفسي دفعا

عدت الى المصحف ودفنت خوفي في آياته الكريمة

١٥ يناير سنة ١٩٦٠

بعد قليل أدخل غرفة العمليات ..

بعد قليل اغمض عيني واغيب في بحر من التخدير

فهل اصحو من هذه الغيبة ياترى أو تكون غمضتي الاخيرة ..

يالهذه الدموع التي تريد أن تعترف بحقيقة الامور الواقعة ..

انني أبكي لاشياء كثيرة .. ابكي للحنين .. وابكي للحنان الذى أراه في عيون الجميع

في دقائق قليلة سوف يوضع مصيرى بين يدى الدكتور جودوين . ويوضع مصيرنا نحن الاثنين بين يدى الله الرحيم

الى اللقاء يازوجتي ويا أولادى .. يا أعز المخلوقات عندي

والى اللقاء يا اصدقائي جميعا .. اذا كان في العمر بقية ..!

الكواكب : وصلت الانباء بعد ذلك بنجاح الجراحة التي أجريت للفنان فاخر فاخر ، وقرر الاطباء ان حالته حسنة ، وأن كان لا يستطيع الآن مواصلة الكتابة

اتم الله عليه نعمة الشفاء ، وأعاده الى أهله وفنه سليما معافى


قصة العدد ...
مسكن
الغرباء
محمد عبد الحليم عبد الله



كل شيء حولها صامت على الرغم من أن الاشياء لم تفقد حركتها بعد والحارة لم تخل من الضجيج . والجو حار والنوافذ مفتوحة . وصوت بائع الخيار يختلط برنين صناجات بائع العرقسوس ... أشياء ترطب القلب المحرور وتنزل المشترين الى الأبواب و (الأسبتة) بالحبال من النوافذ ..

لكن فى الشقة العليا من المنزل امرأة لايرطب قلبها شيء . انفتحت عند قدميها فجوة مخيفة يملأ فراغها الظلام . جالسة فى احدى الحجرات تنظم عقدا صغير الحبات انقطع منها صباح اليوم . ويحدث أن تضطرب أناملها فينفرط مانظمته فى الخيط . وربما اغرورقت عيناها بالدموع فعجزت عن أن ترى الثقب

وكان يحز فى نفسها اكثر من كل شيء خوفها من ان تذهب الى النافذة حتى لاتقع عيناها على بيت عند الناصية فيه شقة صغيرة نوافذها مفتوحة كالعين العمياء .. وادعى بائع العرقسوس فى ندائه أن (الخمير شفاء للقلب) فعبرت على شفتيها المشققتين الظامئتين ابتسامة وضعت بعدها العقد على المنضدة ثم قامت الى النافذة واطلت على الحارة

ثم استسلمت لضعفها حين وقع بصرها على الشقة البعيدة .. ان صاحبها لم يغب عنها منذ زمن طويل ..

وبدات تحسب الزمن ..

متى كان الوداع ؟!

واحست بالفجيعة حين وازنت بين قدر ما تحسه من قلق وشوق وظمأ وقدر الأيام التى غابها عنها. انها ثلاثة أيام .. ثلاثة لا تزيد.. لم تواته الفرصة بعد لان يرسل اليها خطابا من المنصورة .. ومع ذلك كأنها نسيت ملامحه. يا الهى..

وبلعت ريقها فأحسته مرا . ثم عادت تسترجع ملامحه فلم تستطع .. صارت مطموسة . حدث لها هذا قبلا بعد ان غابت أمها فى ظلمة اللحد ثماني واربعين ساعة. فأخذت بعدها تصرخ كالملسوعة ولم يكن السبب الا أنها فقدت ملامح وجهها وكأنها غابت عن البيت قرونا

وعادت مكانها واخذت تعيد « لضم » العقد . وحباته ذات الالوان كأنها الزمن . لكن ...هل ستستحيل أيامها بعد غيابه الى عقد أسود تنظمه الاقدار لتعلقه فى جيدها الطويل ؟!

ووضعت يدها على عنقها فى الجانب الأيسر حيث تحسست بقعة لاتزيد مساحتها على عقلة اصبع .. فى هذه المساحة حلاوة وذكرى ونار. هناك ترك آخر قبلة من آلاف القبل التى تبادلاها ابان سنة تحابا فيها. لكن لماذا تذكر هذه القبلة وحدها ؟! لماذا تذكر - فقط - أوائل الأشياء وأواخرها ويضيع الباقى فى الوسط الا ما ندر ؟!

وتنهدت .. وأطلت من الشباك، ولم تدر أن حبات العقد تناثرت منها على الارض وهى تحاول النهوض . وعلى النافذة المظلمة المفتوحة « الشيش » فى فوضى وقعت عيناها الباكيتان . وهتفت كأنها تعترف :

- أحبه .. نعم .. آه ..

والقت خلفها نظرة كأنها احست انسانا سيسمعها . من ؟ ربما زوجها . انها بلا أولاد . زوجة لهذا الرجل منذ عشر سنوات وهى الآن فى الخامسة والعشرين

كانت الحارة شبه خالية حتى بائع الزبادى كان عائدا يحمل الفوارغ ويتنحنح ولا ينادى بعد أن فرغ كل ما معه . وعلى باب البيت الذى كان يسكنه حبيبها ورقة بيضاء لم يستطع النور الضئيل المنبعث من البيوت أن يحجب لونها .. للايجار ..

وعادت فجلست واكبت على الارض تجمع الحبات المبعثرة من العقد وتضمها فى كفها .. هكذا تبعثرت أيامها ..

لقد تزوجت وهى بنت خمسة عشر عاما . لم تكن تدرى شيئا ما لا عن الحب ولا عن الجنس. ورأت فى عشرتها للرجل الذى اختير لها عملا لا يخلو من التسلية . ولم يكتب لها النسل . لكنه اجهد نفسه فى ارضائها بكل شيء حتى الحلى الذهبية

وهو تاجر أقمشة يلبسها من المنسوجات بواكير ماتخرجه «المحلة» ولم يكن فى بيتها ما ينغص لكن الذى حدث أن قلبها حين اهتز اهتزازة الأرض الموات بعد المطر وجدت نفسها قد بلغت مع رجلها هذا درجة التشبع فصارت كالظمآن الذى استعاض عن الماء بالعصير لأن الماء لم يكن موجودا . لكنه حين أحس طعم الماء الذى لا طعم له .. أدرك أن هذا هو الطبيعى!

***

- والليلة الأخيرة كانت قاسية..

هتفت بهذا فى نفسها ثم رمت بالعقد الذى لم يتم نظمه فتبعثر نصف ماق الخيط . وحملت رأسها على كفها وأخذت تتذكر

لقد التقى بها وهى عائدة من السوق وهو عائد من الديوان واخبرها أنه منقول الى المنصورة . وظنته يمزح لكن شكل سحنته اكد لها أنه لا يمزح وأنه فى بحر ثلاثة أيام سيغيب نهائيا

وسبقته فى المشى وظلت مقفلة نافذتها طول النهار . وكان هو كثير التطلع .. وخيل اليه أنه اكتشف فيها فجأة امرأة فاجرة ، حبها خداع وجبن وفرصة . فهون على نفسه الأمر

وعندما سكن الليل انفتح عليه الباب

كان الهلع يبدو على حركاتها كهلع المرأة حين يخطف منها طفل. وكانت الأخطار تحيط بها لأن زوجها فى الخارج وربما عاد الى بيتها . .. وافهمته انها دبرت كل شيء .

وعندما نتخطى أمانينا الى قمم اعلى من التى كنا نتصورها تبدأ الشكوك والمخاوف فى الظهور . فخيل للشاب أنها تعبث به لتهيج من مشاعره ما يحمله على أخذها معه أو على اى شيء آخر يخطر على بالها وحدها

وظلت جالسة تحدثه وتبكى . وتهمس فى حديثها كما كانت تسامره.

« البقية على صفحة ٣٩ »



تليفزيون

.. متى يبدأ عمل التليفزيون عندنا ؟ وكيف يمكن الحصول على الاجهزة الخاصة به لكي ترى البرامج؟
القاهرة : عبد الحميد أحمد حسنين

■ يبدأ عمل التليفزيون يوم ٢٣ يوليو القادم ؛ بمناسبة عيد الثورة ، ومن الآن حتى هذا التاريخ ، تعمل المصانع الخاصة بأجهزة التليفزيون بهمة ونشاط لتطرح انتاجها فى الاسواق قبل هذا التاريخ ، فاستعد وحوش لك قرشين من دلوقت !

برامج التليفزيون

.. من هم الفنيون الاخصائيون الذين يعدون لنا برامج التليفزيون ؟
الاسكندرية : عمر وجدى

■ عبد الحميد يونس وعمك محمد محمود شعبان (بابا شارو سابقا) ومعهما طبعا « شلة » من المساعدين والمعاونين

ساخنة

.. فيلم «البعض يفضلونها ساخنة» عرض اكثر من خمسة اسابيع ، وسوف يعرض فى مختلف دور السينما اليس عجيبا ، والفيلم لا يزال يعيش فى خيالنا أن تقتبسه احدى الشركات لتمصيره ؟ اليس هذا منتهى « الفقر الادبى » فى السينما ؟
مصر الجديدة : آنسه ليلى

■ بنقول كده يقولوا لنا اطلعوا من البلد !

زواج

.. هل يجوز لرجل فى الستين من العمر أن يتزوج بفتاة فى السادسة عشرة من عمرها ؟
الكويت : ح . ر .

■ يجوز قوى ، اذا كان أهل الفتاة من نزلاء مستشفى المجانين !

حب جديد

.. ارجو ان تقول لمحمد فوزى ، الذي يغرق الى الاذنيه فى حبه الجديده ان « من فات قديمه تاه »
الدقى : آنسه لهلوبه

■ قلنا له يا ستى ، وكان رده « يتوه يتوه .. بس يعيش » !

جميلة

.. قرأنا فى بعض المجلات أن فيلم « جميلة » سيتحول الى مسرحية تمثيلية تعرض فى دار الاوبرا بالقاهرة فهل هذا صحيح والا بس كلام ؟
طرابلس : أحمد الشهاوى

■ بس كلام !

حلوة دى ؟

..عندما نشرتم صورة فريد الاطرش على غلاف « الكواكب » قلتم أنه « قيثارة الشرق » ، فلماذا لا توزع أسماء الآلات الموسيقية على المطربين بالمرة ، لنعرفهم من القابهم ، فهذا مثلا « طبلة الشرق » والآخر « دربكة الشرق » والثالث : « زمارة الشرق » والرابع « طرمبيطة الشرق » وهكذا حلوة دى ؟
سهير شقراء الهرم

■ حلوة قوى ، بس برضه مش أحلى منك !

بطل وبطلة !

.. قررت اعتماد مبلغ من المال لانتاج فيلم ، واريد ان تجري لنفسا عملية تتحول بها الى امرأة لتكون بطلة الفيلم ، فما رأيك ؟
حلب : اديب ابيض

■ قبلت ، بس بشرط أن تجرى انت أيضا عملية لتتحول الى رجل حتى تقوم بدور البطل امامى !

جلسن

.. بين قارئاتك آنسه اسمها « جلسن مصطفى فهيم » فما معنى « جلسن » ؟
شبرا : انور خليل ابراهيم

■ لا أعرف ، ولكن جايز لو شفتها أقدر أعرف ليه سموها كده !

زبيدة

.. هل زبيده ثروت كريمة حسين صدقى ؟ أو قريبته ؟
حمص : جمال الدين التلاوى

■ كلا ، بل كريمة أبيها عمك احمد ثروت وليس بينها وبين حسين صدقى قرابة ولا نسب !

مذكرات مارى منيب (بقية)

الاعمال وجعل منها نجمة متألقة فى سماء الفن ، وكيف اضطر الى ان يتفق مع « فتحية شريف » لتقوم بالادوار التي كانت تقوم بها بديعة ، حتى ينقذ الموقف ، وكان النجاح حليف فتحية ، فسدت الفراغ الذى تركته بديعة ، وتفوقت عليها أيضا ..

وروى لى الكثير من امثال هذه الحوادث ، وكان يهز رأسه ويقول :

ـ والله يامارى ، يظهر اننا عايشين وسط تعابين !

جرى ايه ياولاد ؟

وقبيل وفاة الريحاني ببضعة اعوام اشترى اربعة افدنة من قوت القلوب الدمرداشية ، فى حدائق القبة ، لينشيء على جانب منها « فيللا » خاصة به ، ليقضى فيها ـ على حد قوله ـ سنى شيخوخته ، بعد اعتزاله المسرح ، واعرب عن حاجته الى « جيران » يقيمون الى جواره فى هذه المساحة الشاسعة من الارض ووقع اختياره على ، وعلى بديع خيرى ، لنكونا جارين له ، وعرض علينا ان يمنح كلا منا قطعة من الارض يقيم عليها « فيللا » خاصة به ، وطلب الينا ان نذهب معا الى الشهر العقارى لتسجيل الارض الممنوحة لنا ، باعتبارها بيعا وشراء

وتظاهرنا بالقبول ، لكنى اتفقت مع بديع خيرى سرا ، على التهرب من هذا العرض ، لاسباب تتعلق باسرة الريحانى

واخذنا نؤجل ، ونسوف ، وكلما حدد موعدا لذهابنا الى الشهر العقارى راوغناه ، واخلفنا الموعد !

ويبدو انه لاحظ اننا نماطله ونتهرب من منحته ، فغضب ، وجاء الينا يوما وهو يقول :

ـ ايه الحكاية والله العظيم انا زعلان منكم جد ! فى ظرف جمعة مافيش غيرها ، اذا مارضتوش تسجل الارض ، والله ماأكلم حد منكم !

ورأينا ـ بديع وانا ـ أن المسألة دخلت فى دور جد ، فلم نجد بدا من النزول على ارادته ، ولكن بعد حمله على قبول مبلغ من النقود ثمنا للارض

ولكن القدر الذى كان له بالمرصاد لم يمهله حتى يتم هذا الاجراء ، فقضى نحبه قبل أن يتم بناء الفيللا التى تفنن فى تزويدها بكل ما تتوق اليه نفس الفنان ، ويستهوى ذوقه

أنا مش خايف

وربما لا يعرف الصق الناس به انه كان فى سنى حياته الاخيرة يخاف من الموت ، ويجزع من سيرة الموت ، ويتعكر مزاجه كلما نعى اليه احد معارفه

وكثيرا ماكان يقول ، بتلك اللهجة المرحة :

ـ نعم ، الموت حق ، مابنقولش حاجة ، لكن مش ضرورى ندفع الحق بدرى كده .. الدول نفسها بتماطل فى دفع الحقوق !

وعند ما أصيب بمرضه الاخير ، ولزم الفراش ، وبدأت حالته تسوء قليلا ، كان يشعر بدنو أجله ، ولم يتكتم شعوره ، بل كان يصارحنا به فى كل مناسبة ، وقبيل وفاته بايام ، جلست الى جانب فراشه ، فمضى يقول لى :

ـ انا عارف يا « ست الستات » انى مش حا أعيش كتير ... حاسس كده ان البنزين فرغ ، وان السيارة حاتخزن فى الجاراج .. وانا مش خايف من الموت .. لكن اللى صعبان على ، انى حاشرب « مقلب » نضيف اذا توفيت دلوقت ..

فقلت له :

ـ كلام ايه ده ياسى نجيب ؟ مايصحش تتكلم كده .. انت كويس قوى .. وكلها كام يوم وتقوم بصحتك

فقال وهو يمد نظره الى الافق البعيد :

ـ ده كلام ياست الستات .. كلام .. انا استرد صحتى ، وانفد من عزرائيل .. وامثل على المسرح ؟ ياريت ! لكن مافيش فايدة ..

فقلت له :

ـ انت بتزعلنى خالص بالكلام ده .. انا مش حاجى أزورك أبدا !

فقال وهو يهز راسه :

ـ اوعى تعمليها يامارى .. انا ماليش حد يحبنى باخلاص الا انتى وبديع .. انتو الاتنين اللى لى فى العالم كله ..

وحاولت أن أصرفه عن التفكير فى الموت ، ولكنه قاطعنى قائلا :

ـ انا كنت باقول ايه ؟ آه .. كنت باتكلم عن المقلب اللى حاشربه! انا اتعرضت للموت الف مرة فى حياتى .. وفى اوقات كثيرة تمنيت الموت لنفسى علشان ارتاح ... وبعدين جاهدت .. وتعبت .. وانصلح « الزهر » معايا شوية .. حبيت ارتاح كام سنة .. اعيش فى بيت ابنيه على ذوقى ... وبنيت البيت .. وادينى حا اودع قبل ما اتمتع بيه ... كأن المقادير مش عايزانى ارتاح ابدا ... كأنى ما اتخلقتش للراحة ... بقى ده مش مقلب ؟

وهز راسه ، وتاهت عيناه فى سماء الغرفة وغمغم قائلا :

ـ اخص عليكى يادنيا !

وقضى الريحاني ، وانطوت بموته دنيا كاملة ، كانت حافلة بالبهجة والمرح والانسانية ، والفن ، والفلسفة والحياة

ومنذ وفاته ، ظل مكانه فى المسرح شاغرا ، واغلب الظن انه سيظل شاغرا اجيالا طويلة حتى يجود الدهر بمن يعوضه

تمت

مسكن الغرباء .. (بقية)

تربت على خده وكتفه ..

وفى الليلة التالية كانت عنده شبه بالمصروع . فى نصف يقظة فى نصف غيبوبة ..

وكانت آخر لياليها ..

أما آخر ما منحها فهى تلك القبلة التى تعرف مكانها من عنقها كما تعرف مكان العين أو القلب ..

ومن هفات نبراته وارخاء جفونه فهمت ان بعض الرجال يجنون ربح ويهربون من الخسارة فى معاملتهم للزوجات من هذا النوع غير أن ذلك لن ينزلها من قمة حبها فيه لانها لا تدرى كيف أحبته

كانت خطا الليل قد تقدمت كثيرا والحر قد خفت وطأته . ونسيم به رائحة التراب يعبر من النوافذ التى باتت مفتوحة . والمرأة غير ناعسة ولا راقدة .. **منكفئة على المنضدة كما ينام على درج المدرسة تلميذ صغير . وزوجها بائت فى الخارج . والعقد مفروط الحبات بائت عند ذراعيها بلا « لضم »** . ومصباح مشعل فى الصالة يترنح حبله مع النسيم يلقى على الحجرة ضوءا !

وكانت أحلامها تعيد عليها تاريخ ميلاد العلاقة .. أيام كان يتبعها فى كل طريق ويسهر فى النافذة حتى تنام

ثم جمد الدم فى ذراعيها من طول انكفائها عليهما فاستيقظت وتلفتت تبحث عن مكانها من العالم أقفلت النوافذ وذهبت الى الفراش

***

لم يأت اليها خطاب بعد ما انقضت عشرة أيام كأنما كان كل شىء قد نسى . وكانت النوافذ فى شقته الصغيرة مفتوحة دائما يعبث الهواء ببعض مصاريعها فى الليل . وفى احدى الليالى لمع فيها النور ..

كانت غائبة طول النهار عن بيتها فلم تر السكان الجدد الذين شغلوا مكانه .. امرأة بدينة وبنت هيفاء كانتا تغدوان وتروحان طول الليل ترتبا اثاث البيت . وخيل اليها أنهما غصبتا منها شيئا فكرهتهما

ادركت كره الأحياء للورثة من غير أبنائهم ..

وأخيرا وصلت اليها الرسالة عن طريق احدى قريباتها فى غير الحى . وودت بعد قراءتها لو أنه أهملها . خيل اليها انها بدأت تستسيغ المصيبة وأنها كالسجين الذى كره سماع الوعد بالافراج لأنه سيقطع عليه حبل استسلامه . واحست حرارة شفتيه ودفء لياليه . ونام زوجها بعد أن طلب منها الحنان فأخفق لأنه لم يكن عندها حنان . وتعللت هى ليلتئذ بالمرض .. بالعلة الخالدة عند المحبات

ولم تكن رسالته الا تذكيرا بالذى فات . وبعث أمل ضعيف بالنسبة لعودته الى القاهرة ثم اعتراض .. حتى لو عاد الى القاهرة فهل من الممكن أن تعود حياتهما الى ماكانت عليه حين كانت عيونهما تلتقى فى الصباح وفى المساء ولا يشبعون كمن يعيشون على النهر ويشكون من الظمأ ؟

***

ـ لماذا لا أذهب فأراه وأعود ؟! ان الفرصة موائية

كان زوجها مسافرا لاحدى صفقاته والشوق يقلق قلبها الضعيف . وسهرت طول ليلتها تقلب الأمر حتى اذا ما طلع النهار كانت قد اقتنعت بافكارها

وتعثرت وهى خارجة من المسكن . وبكت حين ألقت على بابها نظرة بعد اغلاقه .. ربما لأنها تصورت أنه من الجائز الا تعود . لماذا ؟ لمفاجأة تأتى من أحد الرجلين .. يستبقيها هذا أو يطردها ذاك .

وبكت بغزارة . والمرأة تذرف أسخى دمعها حين تشعر بأنها مغلوبة أو حين يحيرها قلبها ..

ووقفت تسأل عن قطار المنصورة وعلى الرصيف كان كثيرون يحملقون فيها .. هكذا ظنت .

ـ بعد خمس دقائق سيقوم القطار ياسيدتى

ـ متشكرة .

وهبط رجل من قطار قادم يمشى بخطوات كخطوات زوجها فاختبأت فى ظل حمال سمين . ثم تخيلت الحوار الذى سيدور بينهما . ثم ظهر أنه شبيه له .

ماذا يحدث لو استبقاها من هناك أو طردها من هنا ؟!

اننا نأسف على التافه من ذكرياتنا اذا بدأنا ندوسه كما نأسف على سقط المتاع حين تحمله عربة النقل بعد أن نبيعه .

ليته لم يرسل الى خطابا . لقد نغصنى كما ينغص السجين بوعود الافراج .

وتنهدت ثم تلفتت حولها :

ـ أراه وأرجع . مرة أخيرة ولن أعاودها .. ثم سألت نفسها :

ـ ان مجرد ارسال خطاب اقلقنى فكيف اذن بذهابى اليه ؟!

وعادت تسأل أحد الحمالين عن موعد قيام القطار .

ـ أى قطار يا سيدتى ؟

ـ قطار المنصورة .

ـ المنصورة ؟! .. الا ترين ؟!

وأشار بأصبعه الى العربة الاخيرة التى كانت تهتز فى سيرها كأنها كفل حصان . لأن القطار كان قد تحرك منذ ثوان .

ونظرت الى بلاط الرصيف ذى الرقع المقسمة على هيئة شطرنج ثم وقع بصرها على قدميها فألقت على نفسها سؤالا :

ـ الى أين ستقودنى قدماى هاتان ؟

***

وعندما جن الظلام كانت جالسة تنظم العقد ذا الحبات الملونة وهى مولية ظهرها نحو الشقة التى سكنها الغرباء فى هذه الليلة

محمد عبد الحليم عبد الله



آن بلايث
« نجمة مترو »